Interactive copy

ذيب

هند الفايز..
أخت الرجال

@ رُبى البطاينة إلى العالمية@ ذيب الأردن مقابل لورنس العرب
@ الحياري عن رحيل الشيخ عقاب@ الرفايعة يكتب: عن بئر خداد
@ حلمي الأسمر: بَحري في حِقيبتي@ أسامه الشريف وقصّة تلصّص
@ العثامنة يكتب لباسل: بين غربتك ومَهجري @ مُبرقعات لكنّهنّ "رجال"!
@البرغوثي: أنا أجمل لعنة حلّت على الأرض @ لا تقتلوا غسّان مرة ثانية
@ أعشاب علاجية وطبّ بديل وأسرار ناس@ سعادة: صورة قد تنهي حربا

نساء ولكنّهنّ "رجال مبرقعون"..

رُبى البطاينة، وهي من أعمدة مجلة "اللوبيدة" اليوم، تتخطى المحلية، والعربية، فتكسر الأبواب، وتقفز على الأسوار، وتدخل إلى العالمية، وهذا فخر لنا جميعاً.

وهكذا، فليس غريباً، إذن، على "الخبيرة" أن تطلق على مشروعها، وشركتها، منذ البداية: إسم "الخبراء".

باسل الرفايعة، مدير تحرير "الإمارات اليوم" يكتب عن قريتهِ بئر خداد نصّاً أخّاذاً...

الدكتور معين المراشدة يواصل نبش الذاكرة، ويستذكر أياماً قاد فيها ثورة صغيرة داخل مدرسته في سوم

المبدع ماجد شاهين يكتب تحقيقاً ميدانياً عن الأعشاب الطبية والطبّ البديل وأسرار الناس.

الصحافي الشيخ سمير الحياري يكتب عن الشيخ الراحل عقاب ابو رمان وتشييعه غير المسبوق.

الأستاذ أسامه الشريف يكتب قصة : تلصص...

حلمي الأسمر يحمل بحر يافا في حقيبته، ويكتب من ضفاف البادية عن الشيخ مونس

عندليب الحسبان، تحسب كلماتها، حرفاً، حرفاً، وتكتب عن هويتها المكتوبة على ورقة شجر لا تصفرّ.

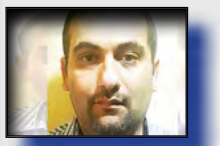

سامح المحاريق يكتب عن "عالم بيزنس صار يُسمّى كرة قدم" على هامش ما يجري في الفيفا...

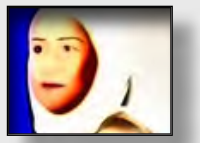

تواصل الزميلة وفاء مطالقة، من وكالة الانباء الأردنية، تألقها في رصد متابعة وجدان عمّان،

سمير عربيات يخوض هو وإبنه خالد حرباً في أميركا بأسلحة روسية، وهي ضمن ارتحالاته

العمّاني المعتق فريدون جموخة يعقد مقارنات طريفة بالكلمات والصور من شوارع عمان، واليوم عن لعبة البالون والصفائح الشامية!

حيدر المجالي يقف عند أطلال قريته مرود قرب الكرك، ويكتب عن بيوت الحجر التي بنيت من عونة وطين وحب

الشاعر الفلسطيني مهيب البرغوثي يقول في حفل توقيعه كتابه "مختبر الموت" أنا أجمل لعنة حلت على الكون!

مساحات جديدة تحتلها "اللوبيدة"، وآفاق جديدة تبلغها، فالمطبوعة على شكل كتاب الآن في الأسواق، وهي "عدد الأعداد" لأنّها تضمّ موضوعات من كلّ الأعداد السابقة، والنسختان: التفاعلية والخفيفة تصدران كلّ ثلاثة أسابيع، وليس شهرياً.

في هذا العدد إضافة جديدة، هي "أجندة / صوت وصورة" التي تُسجل ما جرى في الأردن ما بين عدد وعدد، وإذا كان بالشكر تدوم النِعم، فإنّ شكرنا الجزيل لكلّ طاقم وكالة الأنباء الأردنية/ بترا، مديراً إسمه فيصل الشبول، ومحررين ومصورين، تكلّ الذاكرة، ولا يتسع المكان لتعداد أسمائهم زميلات وزملاء غاليين على قلوبنا، فلهم كلّ الفضل بإنجاز هذه الإضافة الجديدة...

المحرر

باسم سكجها
الناشر والمحرر

هي مصادفة بحتة، ولكنّها جميلة، أن تُحلّق "اللويبدة" المطبوعة على ورق، بجناحين شركسيين، فصورة الطائر هي بعدسة المُبدعة: باريهان قُمق، وشعار "تاء التأنيث" هو للمتألقة في التشكيل والتصميم: ناتاشا المعاني إبنة الكاتبة الشركسية الراحلة زهرة عمر. مصادفة جميلة، لأنّها عن "اللويبدة" التي هي خُلاصة عمّان، المدينة التي كان للشركس شرف إعادة وجودها على خريطة الحُبّ.

شكراً للإثنتين، بعد شُكر كلّ الشركس الأحباء، بالطبع...

شكراً: ناتاشا، شكراً: باريهان: "اللويبدة" تُحلّق بجناحين شركسيين

كانوا يقولون: "إرضاء كلّ الناس غاية لا تُدرك". ولكن، من قال إنّ كلّ مأثورات القول عند العرب صحيحة؟

وهل علينا أن نقبلها كما هي؟

نحن، في "اللويبدة"، نعمل على إرضاء كلّ الناس، وحتى الآن نظنّ أنّنا نجحنا، فالحمد لله أولاً، والشكر للكتّاب وكلّ الزملاء المشاركين ثانياً، وللقراء بللتأكيد. فلم تصلنا ملاحظة سلبية واحدة، وبالعكس، فقد كان هناك طلب بالمزيد والمزيد.

وصحيح أنّ هناك من طالبوا بالعودة إلى النسخة المطبوعة، لأنّهم تعوّدوا عليها، ولأنّهم يعشقون رائحة الحبر والورق. وفي حقيقة الأمر فنحن لا نعتقد أنّ هذه ملاحظة سلبية، بل بالعكس، فأصحابها معجبون بالمجلة، ولكنّ العرب قالت أصلاً: للناس في ما يعشقون مذاهب!

ولهؤلاء، كنّا نقول: لقد وعدنا، منذ العدد الأول للعودة أنّنا سنُقدّم "اللويبدة" بكلّ الوسائط الممكنة، في مختلف تعدداتها، وفعلنا بالنسبة للنسخة الالكترونية العادية، والنسختين الخفيفة والتفاعلية في ملفات "البي دي اف"، بحيث صار بامكان القارئ أن يُتابع الكلمة والصورة والفيديو، في مكان واحد.

النسخة الرقمية "الديجيتال"، ستأتي في وقت قريب، بعد انتهاء العمل على تطبيقاتنا الخاصة على "الأبل ستور" و "غوغل بلاي"، وفي يوم ليس بعيداً فسنطرح لأوّل مرّة "النسخة الذكية" وستكون إن شاء الله، وبدعم المبرمجين الأردنيين الأولى من نوعها في العالم.

عادت المطبوعة، أيضاً

ولكنّنا، الآن، ولأننا أبناء اليوم، نتحدّث عن النسخة المطبوعة التي وعدنا عشّاقها بها، وصارت بين أياديهم، أنيقة كما هي عادتها، رشيقة كما خبرها الجميع.

سعر المجلة ثلاثة دنانير، وصدّقوني، فتكاليف إصدارها تفوق هذا المبلغ بكثير، ولهذا فليتحمّل الأمر من طالب بتلك النسخة الورقية.

ويبقى أنّنا تعرضنا لظلم من "فيس بوك"، حين أوقفت إعلاناتنا، ولكنّ وقوف الأصدقاء معنا، بتعميم العدد الالكتروني كان من شأنه أن يوصلنا إلى مكانات أبعد ممّا قد تصلها الإعلانات..

من الصعب على غير المتابعين للحالة الأردنية العامة أن يُصدّقوا أنّ هذه السيدة العصرية، التي تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة، ولا تترك مظاهرة، ولا مسيرة، ولا إعتصاماً، إلاّ وتكون جزءاً منها، فتتخاطفها عدسات المصورين... ومن الصعب، أكثر، على هؤلاء، أن يُصدّقوا أنّ هذه الشابة التي يضمّ الانترنت لها عشرات آلاف المواد الإخبارية، والصور، والفيديوهات، وتحدّثت عنها الكثير من المقالات والتحليلات بالكثير من اللغات، حتى ظنّها البعض من نجمات العالم اللواتي يدخلن المناسبات مروراً على السجادات الحُمر...

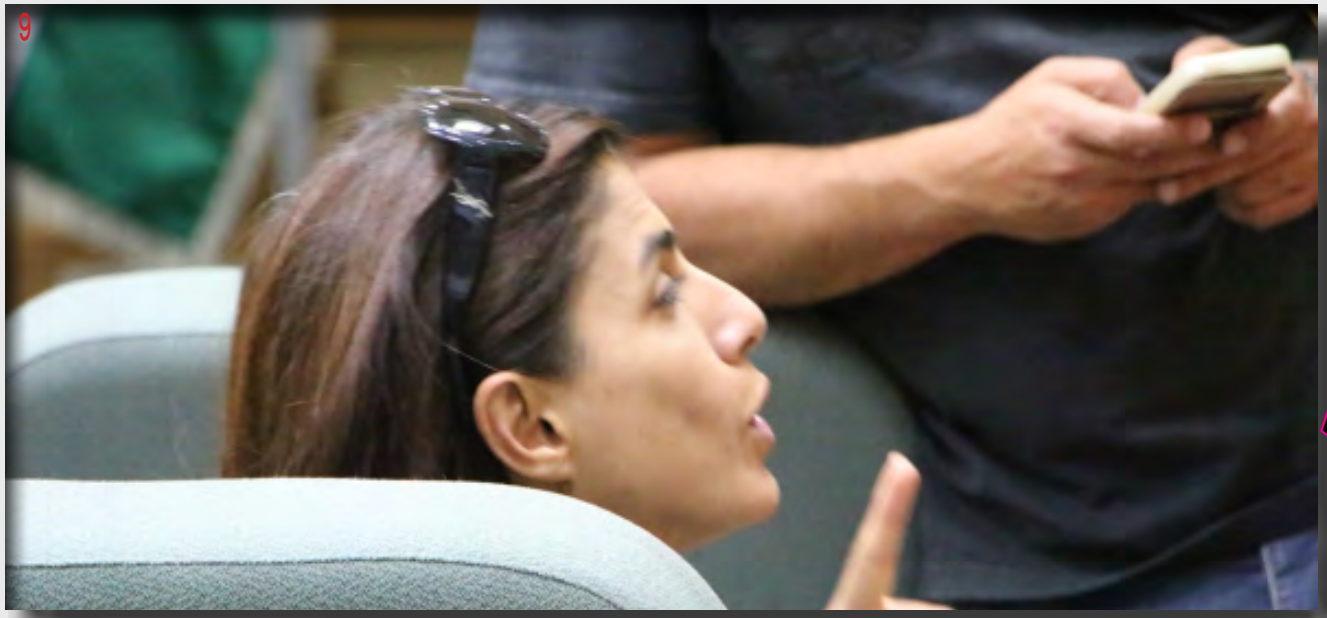

شيخة عصرية، وثائرة بطبعها، ونجمة سياسية، وخاطفة العدسات، وحبيبة أبيها

هند الفايز

ومن الصعب، أكثر وأكثر، أن يُصدّقوا أنّ هذه البدوية التي تنتمي إلى واحدة من أكبر عشائر المنطقة، وليس الأردن فحسب، وعُرفت بكونها من أركان النظام الرسمي، تقف في أحيان كثيرة على الجانب الآخر، وتنتمي إلى المعارضة، ولكن باستقلالية واضحة...

نقول، باختصار: من الصعب عليهم أن يُصدّقوا أنّ هذه، التي تحمل كلّ تلك الصفات، عضوة منتخبة في مجلس النواب الأردني، وأكثر من ذلك، فوضعها الحالي لم يأتها على طبق من ذهب، فقد خاضت الانتخابات مرتين وخسرتها، وفي الثالثة الثابتة، فازت، وأصبحت هند الفايز التي نتحدث عنها الآن.

إسم هند

يقولون إنّ كلّ من تحمل إسم "هند" تكون صارمة، مثابرة، متمسّكة بموقفها، ولا تحيد عن هدفها، وذلك يعود بالطبع إلى هند بنت عتبة القُرشية، وقصّة ثأرها، قبل إسلامها، ثمّ كونها أمّ معاوية الذي أسس واحدة من أهمّ حقب الإسلام: الدولة الأموية. فهل أخذت هند الفايز هذه الصفات لمجرد أنّ إسمها "هند"؟

قد يكون لها من إسمها نصيب، ولكنّ الحقيقة أنّ حياتها هي التي صنعت منها هذه الشخصية المميّزة في الحياة العامة الأردنية، فهي الطفلة التي كان لها أن تسمع في وقت مبكّر من عمرها، ولم تكد تبلغ الثلاث سنوات، كلمات: إعتقال، وسجن، وإقامة جبرية، وكان عليها أن تُداوم السفر من عمّان، مع عائلتها الصغيرة، لرؤية الأب، وتحسّس تفاصيله، بضمّة حنونة، وقبلات حارة.

ذلك السفر، لم يكن لسجن الجفر الصحراوي الأردني، ولعلّ ذلك كان أهون الشرور، فهو قريب، ومقدور على تفاصيله، وكلّ من مرّ عليه كان يخرج بعد قليل، ولكنّنا نتحدّث، هنا، عن تجربة سجن آخر.

إسم "المزّة"

"المزّة"، إسم مُرعب في التاريخ السياسي العربي، ومعروف أنّ الداخل إليه مقتول، والخارج منه مولود، وهناك بدأت حكاية الطفلة الصغيرة مع السياسة، فلا بدّ أنّها كانت تسمع، وتُخزّن في ذاكرتها، وتصنع شخصيتها، حين كانت مجالس الكبار حولها تُكرّر أنّ مصير والدها محتوم، فهو لن يكون بحال أفضل من غيره، من الذين ضاعت آثارهم هناك، ولعلّ هؤلاء كانوا ينظرون إليها بعيون "الشفقة" والعطف على صغيرة، قد تُصبح يتيمة بعد قليل، وأكثر من ذلك، فهي تقول في مقابلة تلفزيونية بصراحة: كان الناس يتطلعون عليّ بإعتباري يتيمة الوالد.

السفر، إذن، كان دورياً، لرؤية مقتضبة للأب، وما تعنيه الزيارة من تعب جسدي، وعبء نفسي، وهناك، في تلك المرحلة المُبكّرة، كانت هند تشحذ صرامة موقفها الرافض للظلم، وتصنع صلابة شخصيتها، وتعد نفسها بالوقوف مع كلّ من يتعرّض لمثل هذا الموقف، أو حتى أقلّ منه بقليل، ولعلّ تلك التجربة ظلّ تُراكم آثارها على هند حتى أفرج عن والدها، بعد أكثر من عشرين عاماً.

عن تلك الفترة، تقول:

على الرغم من كل شيء، فقد كانت فترة جميلة، فمن المفترض ان يقدر الانسان النعمة التي اعطيت له من الله بكل سلبياتها، وعندما كان والدي بالسجن كنا 5 اطفال وعمري سنتان ونصف السنة، وشعرنا بمعاناة، وكنا نذهب لزيارة والدنا، وكان سجن المزة تأسس في ايام الاتراك، على رأس جبل محاط بشبك، وحوله عدد كبير جدا من الحرس والقناصين وكلاب جائعة حتى لا يستطيع اي شخص ان يهرب او يفكر بالهرب.

وأذكر انه بعد 13 سنة من اعتقاله نزل في اقامة جبرية بقصر الرئيس، وعشنا معه 3 اشهر كأب وأبناء وكان يأكل ويشرب معنا، وفجأة كان يأتي الحارس ويسحبه وهو في وسطنا، وكانت هذه عبارة عن حرب اعصاب حتى يضعفوه ويضعفونا نفسيا، وكان حافظ الاسد متمكنا فيها، وبعد أن خرج والدي من السجن الذي استمر 22 سنة، تعرض اخي لحادث سير اودى بحياته فكنا نقول:" يا ريت نرجع لأيام سجن المزة على الرغم من انها كانت اياماً بشعة وسيئة".

إسم حاكم

حاكم الفايز، والد هند، لم يكن يوماً إسماً عابراً، فهو قيادي بعثي، وكان له أيضاً من إسمه نصيب، وقُبيل إعتقاله يمكن القول إنّه كان من المؤثرين على قرارات مصيرية في سوريا، ولو نجحت الحركة التي كان الرجل مقرباً منها، فلنا أن نتوقّع كونه من أعمدة الحكم في الجمهورية العربية السورية.

حاكم الفايز، كان عروبياً أصيلاً من قلبه، ونستطيع أنّ نتخيّله ممنوعاً من القراءة والكتابة في المعتقل، وقد أتاح له سجّانه أن يمارس العمل اليدوي، فأحضر له أدواته، وها

فيديو / Video

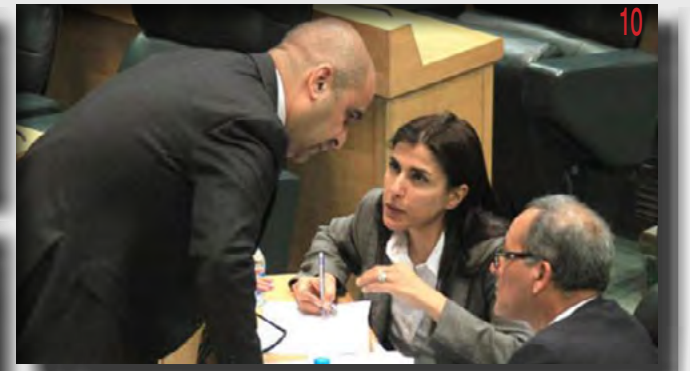

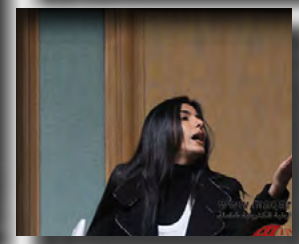

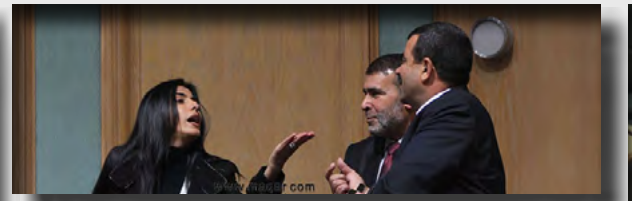

هو يعمل على أيقونة ذهبية وضع عليه صورة الوطن العربي، فيحاول اتقانها قدر الامكان، ثمّ يحتفظ بها ليقدّمها هدية إلى إبنته هند، التي تحتفظ بها، وتعتبرها أغلى هدية حصلت عليها في حياتها.

كلّ فتاة، ولكنّ هند أكثر

تقول العرب: كلّ فتاة بأبيها مُعجبة، فما بالنا بأب عاش معاناة "نيلسونية مانديلية" من أجل ما يؤمن به، حيث الوحدة والحرية والاشتراكية، ومع ذلك كلّه لم يتنازل، أو حتى يترك فكرة التنازل تمرّ على ذهنه.

تلك المسيرة التي عاشتها هند، وذلك الأب، وتلك العائلة، وتلك العشيرة، جعلت منها ما هي عليه، ولذلك فهي في كلّ مظاهرة، أو مسيرة، أو إضراب، وأغلب صورها تحت قبة البرلمان وهي تؤشر بأصبعها غضباً، لأنّ هناك خللاً ما، أو لأنّ هناك موقفاً مُستفزاً لا بدّ من التأشير عليه، وفضحه.

ومن الطبيعي أن يكون المثل الأعلى عند هند جمال عبد الناصر، وأن تكون أكبر من مهاجمة حافظ الأسد الذي حبس والدها وهو في ذمّة ربّه، وأن تسمّي إبنها صخر على إسم أخيها الذي رحل في حادث سير مؤسف.

عناوين فرعية من حياة هند الفايز

ونقتبس من مقابلة موسّعة مع الزميلة ربى العطار العناوين التالية:

- أنا متزوجة من رؤوف الدباس، ووالده الدكتور هاشم كان نائبا في مجلس النواب، وزوجي هو خبير بيئي ورزقت بـ3 أولاد وابنة، ابني الكبير اسمه صخر عمره 13 عاما وعمر عمره 12 عاما وعون عمره 10 سنوات وجواهر عمرها 8 سنوات.

- أكثر اللحظات فرحاً في حياتي كانت بالتأكيد مع الافراج عن والدي بعد طول انتظار، وأكثرها حزناً خسارة اخي صخر رحمه الله.

- أحب ركوب الخيل، والصيد، وانا ماهرة بهذه الهواية والآن اسعى ان اعلم ابنائي الرماية.

- حكمتي في الحياة: "لا تستوحشوا طريق الحق لقلة السائرين فيه"، و"أما ترى البحر كيف تطفو فوقه الجيف وتستقر بأقصى قعره الدرر".

- مثلي الأعلى القائد الكبير جمال عبدالناصر.

- صاحبا الفضل عليّ هما: والدي وزوجي الذي دعمني ووقف الى جانبي وشجعني حتى وصلت الى ما وصلت اليه الان.

- لا اذكر، والحمد لله، انني في يوم من الايام نظرت الى الوراء وقلت اني ندمت على شيء قمت به، فأي شيء اعمله حتى لو كانت التبعات سيئة اتعلم منه فالحياة مدرسة، ودائما اقول انه يجب ان ننظر الى النصف الممتلئ من الكأس فلا يوجد ندم اذا عرف الشخص ان هناك ربحا وخسارة في الحياة.

- حافظ الأسد وضع والدي بالسجن 22 عاما ومن المفروض ان يكون هذا الشيء قد بنى حقدا وضغينة في نفسي، لكن لو أن حافظ الاسد موجود على وجه الارض لما كنت اطلقت عليه رصاصة، فلا يوجد اي شخص بالدنيا يستحق حتى المجرم ان تعاقبه برصاصة.

- انا متفائلة جدا، واسامح ولكن لا انسى، فالانسان يجب ان يكون متسامحا لأن الله يسامح فكيف لا يسامح الانسان، لكن يجب ان لا ينسى لانه اذا نسي لأصبح مغفلا، اما اذا سامحت ولم تنس فأنت حكيم.

- والدي احضر لي ايقونة ذهب فصلها بالسجن عليها صورة الوطن العربي، وهي اغلى هدية حصلت عليها.

- أهدي باقة ورد لزوجي رفيق دربي فهو يستحق مني كل الاحترام والتقدير.

- تعودت على كثرة المكالمات، لكن يزعجني من يتصل بوق غير مناسب، ويزعجني اكثر الشخص غير المنطقي بطلباته.

- رأيي بهؤلاء: عبدالله النسور: حذق. ـ فايز الطراونة: دبلوماسي. ـ عون الخصاونة: الاخوان المسلمون. ـ فيصل الفايز: المظلة الهاشمية. ـ سمير الرفاعي: وراثة. ـ عبدالرؤوف الروابدة: خطابي. ـ عبدالكريم الكباريتي: رائع، سياسي واقتصادي.

ـ لا يوجد شيء اسمه كن فيكون، ويجب على الشارع الاردني ان يصبر قليلا، فالتعديلات والقوانين بحاجة الى وقت، واقول للشعب ان الاردن يستحق قليلا من الصبر.

ورسالتي الاخرى للشباب بأن لا يسيروا على خطى الاجيال السابقة فأنا ابنة القطاع الخاص رغم اني سمعت كثيرا من المحيطين بي انني يجب ان اعمل باحدى الوظائف الحكومية لكني لم افعل ذلك، فيجب على الشباب ان يتوجهوا للقطاع الخاص ولا ينتظروا القطاع الحكومي كونه الاكثر استقرارا، فاستقرار الشخص بأدائه، وليس بالمكان الذي يعمل به ويجب على كل شاب ان يطور نفسه.

وانا اتكلم اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة وعلى الانسان ان يستثمر بنفسه، وانا اكبر مثال على ذلك، واعتبر نفسي من النساء الناجحات في عملي، ولا اذكر في يوم اني لم اقرأ ولم ادرس ولم احلل.

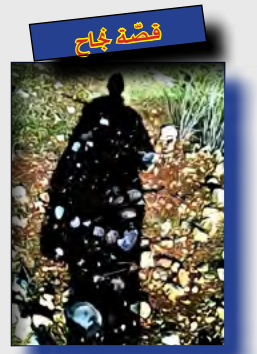

سالم الغانم
كاتب أردني

لا يعرف الكثيرون أنّ سيدة شركسية، من صويلح، هي فايزة شعبان توق هي التي حاكت ملابس بيتر اوتول، وانتوني كوين، وعمر الشريف، التي ارتدوها في الفيلم الكلاسيكي العظيم: لورنس العرب.

ولا يعرف الكثيرون أنّ الراحل الملك الحسين كان متابعاً، ومساندا، في عملية الإنتاج التي أوصلت إلى الحصول على تسع جوائز أوسكار، وما زال الفيلم من الأكثر مشاهدة، وإعجاباً، وسجّل علامة في تاريخ السينما العالمية.

فيديو / Video

فيديو / Video

باسل غندور يتحدث لـ"اللويبدة"

بعد 53 عاماً ذيب الأردن يردّ على لورنس العرب

السينما الأردنية تقول من وادي رَم: نحن هنا

ذيب

ولا يعرِف الكثيرون أنّ العام 1963، كان، عملياً، سنة دخول الأردن في أجندة السياحة العالمية، لسبب هذا الفيلم، وهذا ما قصده الحسين، وصار "وادي رم" كرة ثلج صحراوية، تكبر وتكبر، مع السنوات، ليصبح الآن، مع بترا الأمّ، والعقبة الأب، من أهم ملامح الأردن السياحية.

في ذلك الوقت، كان إنتاج فيلم أردني خالص رابع المستحيلات، فما بالكم بتصويره في المكان نفسه، حيث عباقرة السينما، ولكن "ذيب" الذي انتج بعد ثلاثة وخمسين عاماً، كان يجعل من المستحيل ممكناً.

"ذيب"... إسم عبقري لفيلم أردني كان طموحه كسر الأبواب، وتحطيم الأسوار، للوصول إلى الدنيا، وإسم عربي، بدويّ، جميل لطير سيحلّق في السماء، بدءاً من صحراء أخّاذة التكوين، وليس انتهاء بعواصم العالم، التي اعترفت أخيراً بأنّ هناك سينما حقيقية يمكن أن تُصنع في الأردن...

باسل غندور، صاحب الفكرة، ومنتج الفيلم، وكاتب السيناريو، يتحدث لـ"اللويبدة"، عن قصّة "ذيب" التي تدور في المكان نفسه الذي دارت فيه قصّة لورنس، ولكنّ روايتنا لما حدث تختلف، بل لعلّها تتباين، وقد تتناقض أيضاً...

باسل غندور لـ" اللويبدة": لم يُخف المنتج وكاتب السيناريو، وصاحب الفكرة، باسل غندور، مفاجأته من النجاح الباهر للفيلم، خصوصاً وأنّ عرضه الأول كان في مهرجان فينيسيا، حيث كبار السينمائيين العالميين، وعن هذه اللحظات يقول لـ"اللويبدة": كُنت أشاهد الفيلم بعيون هؤلاء، وانفعالاتهم، وبدا منذ اللحظات الأولى أنهم أعجبوا به، ولكن وعند كلمة النهاية بدأ التصفيق، وتواصل لنحو عشر دقائق، وكانت تلك بمثابة المفاجأة الجميلة، وبداية رحلة نجاح الفيلم الذي حاز على جائزة الإخراج لزميله ناجي ابو نوار.

قصّة إنتاج الفيلم

بصراحة، كانت المفاجأة تحمل وجهين، الأول أنّهم قبلوا عرض الفيلم بالمهرجان الدولي، وثانياً لأنّنا كنا نشعر قبل العرض بأنّنا "السمكة الصغيرة في الوعاء الكبير"، فقد كان هناك العرض الأول للفيلم الذي حاز بعدها على الأوسكار، وحولنا كبار الممثلين والمخرجين والمنتجين العالميين، ولهذا فالنجاح مثّل لنا شيئاً مهمّاً، ومفاجأة سعيدة.

غندور تحدّث لنا عن البداية، فقال: ظلّت فكرة الفيلم تُلحّ عليّ منذ وجودي على مقاعد الدراسة الجامعية، وكتبت قصة قصيرة عن الأخوين البدويين اللذين تشردا في الصحراء وباشرا رحلة البحث عن مخرج، وبعثتها لناجي أبو نوار الذي أعجب بها، وطلب منّي أن تكون أطول من ذلك، فبدأنا العمل على ذلك، وأنجزنا نسختين، ولكنّنا اتفقنا على أنّ هناك شيئاً ناقصاً، فلا أنا ولا هو من البدو، ومعلوماتنا عنهم قليلة، وتقتصر على الأبحاث النظرية التي أجريناها مسبقاً، والتعايش معهم كان ضرورياً.

سنة كاملة في وادي رم

ذهبنا إلى قرية الشاكرية في وادي رم، وعشنا هناك بين البدو سنة كاملة، طوّرنا خلالها النصّ، ثمّ بدأنا التصوير الذي استغرق خمسة أسابيع.

أهمّ ما في تلك الفترة كان عملنا على تدريب المشاركين على التمثيل، فهم من أهل المنطقة، وليسوا محترفين، واستعنا بالخبير هشام سليمان الذي زوّدنا بالمنهج الصحيح للتدريب، وأشرف بنفسه من خلال دورات مكثفة على إنجاز العمل، والجميل أنّ المشاركين استوعبوا بسرعة وأبدعوا.

ويؤكد غندور أنّ ثمانين بالمائة من الفريق الذي أنجز الفيلم أردنيون، وتمت الاستعانة بأستاذ مصوّر من النمسا الذي أحضر معه عدة تلاميذ له للمشاركة.

وحول ردّ فعل المشاهدين الاردنيين يقول: المعروف أنّه ليس لدينا ثقافة سينمائية في الاردن، فالناس أصلاً تُفضّل حضور أفلام من هوليوود، ولكننا فوجئنا بحجم الحضور والاقبال، وبالتغطية الاعلامية، وذلك تكرر في المهرجانات العربية في دبي وأبو ظبي والدوحة، وهذا ما يشجعنا، ويشجع غيرنا، على الإستمرار في العمل.

ومن الطبيعي أن يحتاج فيلم كهذا إلى تمويل كبير، ولكنّه أنجز في الحدود الدنيا التي لا يمكن مقارنتها بأيّ فيلم أجنبي، ويقول باسل غندور إنّ القطاع الخاص الأردني شارك بشكل أساسي (بنوك وشركات من الذين آمنوا بفكرتنا)، بالاضافة إلى صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.

هذا شغفي، وقرار لا عودة عنه

ولأنّ النجاح يغري بالنجاح، يقوم غندور بالتحضير لعملين جديدين، طويل وقصير، ولكنّه لا يحبّ الإفصاح عن تفاصيلهما لأنّهما ما زالا قيد الفكرة والتحضيرات الأولية.

ومع أنّ باسل من عائلة رجال أعمال، فوالده فادي مؤسس "أرامكس" والكثير من الأعمال الدولية الناجحة، وجدّه علي مؤسس "عالية- الملكية الأردنية"، وكان طبيعياً أن يتوجه للعمل نفسه، ولكنّه توجّه إلى صناعة السينما والفنّ، وحول هذا يقول: فعلاً، هذا سؤال مهمّ في حياتي، فقد درست الهندسة، وفي وقت ما كان يُفترض أن أتوجه إلى تلك الأعمال، ولكن عالم الأفلام في دمي، ولم أستطع التخلص منه، هو أشبه بالشغف، أو حتّى بالهوس، ولا أستطيع أن أرى نفسي إلاّ في هذا العالم، وهذا قرار لا رجعة عنه، وهو المستحيل بعينه!

نحن أهل القصص التي تستأهلها الأفلام

ولعلّ ذلك يرجع إلى تأثري الكبير بثقافتنا العربية، فنحن أهل القصص، وتاريخنا ومجتمعاتنا تمتلئ بها، وهي قصص شفاهية، محكية، وليست مُسجلة، وأعتقد أنّ السينما هي أفضل وسيلة لإيصال هذه القصص التي تستغرق مختلف جوانب حياتنا.

وأعمل، الآن، على قراءة، ومراجعة الأعمال الأدبية الأردنية، وخصوصاً الروائية، وأعتقد أنّ الكثير منها يمكن أن يتحوّل إلى سينما.

وفي مقارنة طريفة، يضع باسل قرية الشاكرية النائية في صحراء رم أمام فينيسا/ البندقية، فيقول صحيح أنّ أسعد اللحظات كانت في مهرجان فينيسيا، ولكنّه صحيح أيضاً أنّ أسعدها كذلك حين عُرض الفيلم في الشاكرية بين أهله وعشيرته.

وينهي بالقول: لورنس العرب فيلم كلاسيكي عظيم، حُققت له إمكانيات ضخمة، وما يجمعنا معه هو المكان، واللحظة التاريخية التي يناقشها فحسب، ولكنّ الفكرة تختلف، وتتباين، وربما تتناقض...

مقاربة طريفة

سهير جرادات
صحافية وكاتبة أردنية

قبل أيام، أكد مدير التنمية الاجتماعية في محافظة العقبة مطلق الزوايدة، أن الأجهزة الأمنية بالتعاون مع عدد من أهالي مدينة العقبة ضبطوا شخصاً متنكراً بزي امرأة بالقرب من إحدى المستشفيات الخاصة يطلب المساعدة ويتسول من المارة مقلدا صوتا نسائيا. وأشار الزوايدة إلى أن الشخص المجهول كان يرتدي زياً نسائياً (خمار) وبّدعي أنه سيدة أرملة تعيل عائلة بحاجة للمساعدة الا أن احدى السيدات شكت في حقيقة تلك المرأة لتطلب منها إظهار ما يثبت شخصيتها.

بين "فريد" و "صباح"
تتعدد الأسماء والهدف واحد

نساء ولكنّهنّ "رجال مبرقعون"..

أجابت بأنها لا تملك أوراقاً ثبوتية جراء حريق شب في مسكنها. وبين الأهالي أن المرأة التي شكت به طلبت مساعدة المواطنين في التعرف على شخصية المتسول، وبعد إصرارهم بالكشف على شخصيتها تبين أنه رجل واستدعوا الأجهزة الأمنية التي ألقت القبض عليه.

وأكد شهود عيان ان الأجهزة الأمنية حضرت إلى المكان بعد أن طوق المواطنون المتسول المتخفي وقامت بإلقاء القبض عليه.

سهير جرادات

هنا، يُكرر التاريخ نفسه، ويبدو انه يكرره كل يوم، فقد كتبت في "اللوبيدة" الزميلة الأستاذة سهير جرادات، قبل سبع سنوات تحقيقاً مع مقابلة حول الموضوع، ونعيد نشرها للأهمية، فالموضوع الصحافي الأصيل، لا يمكن أن يموت:

كتبت سهير:

طمعا في تسول اسهل لجأ فريد/15 عاما / الى انتحال شخصية " صباح" . من خلال تنكره بملابس امرأة بارتدائه الزي الشرعي والنقاب ، وتقليد نعومة صوت المرأة ليقنع المواطنين الذين يتسول منهم بأنه فتاة لا حول لها ولا قوة وبحاجة الى مساعدة .

"المجتمع يتعاطف مع المرأة اكثر من الرجل ، ويتعاطف مع المرأة المطلقة او الارملة اكثر من المرأة المتزوجة لوجود رجل في حياتها" حسب ما اكدته استاذة علم الاجتماع في جامعة اليرموك الدكتورة لبنى العضايلة .

فريد/ صباح

"فريد"../ نتاج اسرة مفككة .. الاب تخلى عن الام وابنائه السبعة ..لا يتعرف عليهم "بفلس احمر" /بحسب قول فريد لوكالة الانباء الاردنية التي التقته في مركز استقبال الاطفال المتسولين في مدينة الزرقاء التابع لوزارة التنمية الاجتماعية ، بعد ان تم القاء القبض عليه وهو يتسول في منطقة عبدون متنكرا بزي فتاة منقبة.

" بلغ عدد المتسولين الذين تم القاء القبض عليهم 975 منذ بداية حملة مكافحة التسول التي تنظمها وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الحكام الاداريين والامن العام وبتمويل من امانة عمان الكبرى منذ بداية شهر تموز الماضي وتنتهي مع نهاية الشهر الحالي" حسب قول مدير برنامج مكافحة التسول في الوزارة خالد الرواشدة .

وعن الدواعي التي دفعته لارتكاب فعل/ انتحال شخصية فتاة / بين" فريد" انه لم يستطع التخلي عن والدته التي " تلتقط رزقها من هنا وهناك "كما فعل اخوته الكبار بالتخلي عنها ، وحاول البحث عن عمل يؤمن له دخلا لاعالة نفسه ومساعدة والدته في رعاية اخوته الصغار ، الا انه كان يواجه باجابة واحدة : " انت صغير السن ، تشغيلك مخالفة قانونية".

واكمل.. فكرت بطريقة للحصول على المال دون عمل ،فقررت التسول ،الا انني قوبلت بالرفض من قبل المواطنين واخذ الجميع يلومونني بقولهم :" عيب عليك ،انت شاب روح اشتغل ،ليش مش بالمدرسة ، حينها قررت التحول الى "صباح" ..و"مشى الحال معي ..وبدات بالتسول ".

" ان نظرة المجتمع للمرأة وراء التعاطف مع "صباح/ فريد"، وخصها بنظرة العطف وانها بحاجة لمد يد المساعدة " بحسب الدكتورة العضايلة.

الرواشدة انه القي القبض على" فريد "قبل عام وهو متنكر بزي امراة وتم أخذ تعهد من والدته بعدم التسول، حيث ان الاب فاقد السيطرة على نفسه لادمانه على الكحول ، الا انه عاد للتسول متنكرا بزي امراة في شهر رمضان المبارك الماضي ،والقي القبض عليه مجددا وتم ايداعه في مركز استقبال الاطفال المتسولين التابع لوزارة التنمية الاجتماعية .

فريد نادم!

وابدى فريد بعد ان حصل على وظيفة في مطبخ مركز رعاية الاطفال المتسولين ندمه باعتقاده ان التسول عمل ، وانه تلقى درسا لن ينساه عندما القي القبض عليه من قبل الحملة وهو متنكر بزي امرأة ،وانه عازم على عدم تكرار ذلك.

وقال وهو يبتسم "ارسلت لوالدتي مبلغا من المال في العيد، وانا سعيد بذلك".

وبين الرواشدة انه نظرا لان "فريد" من المكررين لمزاولة التسول ،واستنادا للمادة 31 من قانون الاحداث وعملا بالخطة الإستراتيجية لمكافحة التسول التي تنفذها وزارة التنمية الاجتماعية تم ايداعه والتحفظ عليه في مركز رعاية الاطفال المتسولين في مدينة الزرقاء لرعايته لحين تسليمه لذويه في حال صلح امر الاسرة ،أو عند بلوغه سن الثامنة عشرة من عمره بعد تعليمه حرفة توفر له فرصة عمل عند خروجه تمكنه من العيش الكريم .

واكد ان التحفظ على " فريد" جاء نظرا لخطورة العمل الذي يقوم به ، وكثرة تردده على الاماكن المخصصة للنساء والتي من بينها مصليات النساء في المساجد واسكان الطالبات في الجامعات ،وما يترتب عليه من انتهاك لحرمة وخصوصية المراة .

وامتعض "فريد" من مجرد التفكير بان ينتهج احد اخوته الصغار نهجه باللجوء الى التسول كمهنة .

أصل الكلام

باسل الرفايعة
كاتب أردني
مدير تحرير "الإمارات اليوم"

تصوير:
لُجين محمد الرفايعة
التي تمثّل الجيلَ الثالث، الرقميَّ والذكيَّ، من ذُرّية جدي لأبي، الشريف سالم بن أحمد الرفايعة.

.....

وكأنّ الكاتب باسل الرفايعة يبدأ، هنا، كتاباً سيأخذه إلى مساحات السيرة الذاتية، المكتوبة بقصّ روائي، مُدهش، وفي حقيقة الأمر فهو مبدع في هذا المجال...

نترك للقارئ أن يُبحر في نصّ رائع، على متن سفينة من كلمات أخاذة، تتمنى "اللويبدة" أن تكون محلّ نشر كلّ فصوله...

بئر خداد: لُغة الطين .. ودمعةُ الحجر

لا أعرفُ في أيِّ حجرٍ أدقُّ أولَ إزميل. أريدُ أنْ أصعدَ الليلَ دون لهاث، لَئلا تستبدَّ الريحُ بكلِّ صورةٍ عاتية. ولئلا أهوي كحصاةٍ إلى قعر الوادي. لا تلتقطني شجيرةٌ أو شوكةٌ. كأنني حطاب، لا يهوي على الجذوع إلا بفأس الرأفة.

وُلدتُ وعشتُ بينَ الطينِ والحجارةِ والحَرادين* التي تنامُ في شقوقِ السَناسلِ والحيطان. الحرذونُ كان يُصغي لشَجار الأزواج ويعرفُ كيفَ ينتهي. كانَ يُصَلّي على صخرةٍ قريبة، ويعودُ ليشهدَ التعاليلَ. تحتَ دوامرَ* من حديد هارب من سكك الخطِّ الحجازيِّ، فلا يطأه القطارُ العثمانيُّ الذي يحملُ خيولاً، تنهبُ الطحينَ من على الأرجحِ أنّ للنسيانِ عيناً تنتحبُ. ربَّما تنبسطُ على رمشهِ سهولٌ كثيفةٌ، تطلُّ على أتربةٍ وقرىً وأعشابٍ يابسة. وفي جواره يتمدَّدُ ضوءٌ مليءٌ بالدُخان. إنه هناك في البيوت التي تدقُّ النهارَ في أجران قمحٍ عتيقة، يُسرعُ خلفَ دوابٍ وماشية، يرى طيوراً تغزلُ أعشاشها بمناقير كأنها أنوالٌ تتراقصُ في أعالي الأشجار، ويرى رجالاً في بزّاتٍ عسكرية، يُسرعونَ إلى الإجازة، ونساءً تهيأنَ بالمرايا، وذهبنَ في غناءٍ مقصود.

عُدول الفئران*.

إنها البيوتُ التي مشتْ في الصدفةِ. وشربتْ من الصُنوع* في شباط. الحميرُ والبغالُ في المربط. النعاجُ والماعزُ في الربْق*. والحليبُ يلثغُ في الرواية. مَنْ أنا لأدلقَ لبناً رائباً، فتبكي العجائزُ على زُبْدَةٍ هاربةٍ من خضِّ السُّعون* على رأسِ الخشب.

كانت الأرضُ حُبلى بالحجارة والطين. التكوينُ ينادي على التين من آخر البيادر، لتصعدَ البيوتُ إلى بئرخداد، وتدبَّ مع النمل والحبوب الصغيرة في درب التبانة. هل انطفأت نجمةٌ هنا. هل باتت الشمسُ دُونَ عشاءٍ من عدسٍ وقثّاءٍ ومِلحٍ خشنٍ، وبامياء مجفَّفةٍ بخبرة عجوز.

تعالوا إلى البيوت. بيتُ النحلةِ قرصٌ مسروقٌ من الأزهار. بيتُ النملةِ خطٌ مراهقةٌ تكتبُ رسالةً خجولةً لفتاها. بيتُ العنكبوتِ فسيفساءُ الأرامل والكهوف. بيتُ النعاس مكتظٌ بالخراف البيضاء الصغيرة. بيتُ جدّي لأمّي عليِّ بن الحسين كان بيتَ القهوة والهيْل والمهباش. ذلك اسمُ جدّي المشتقُّ من أفعاله، لا من التاريخ. وحينَ يلتبسُ عليٌّ بعَليٍّ، فاقرأ على النّاس "نهْجَ البلاغةِ" وتذكّرْ مجلسَ جدّي، وعصاهُ المَسنونةَ بالريحِ والزعرور.

جدّي عليُّ بن حسين الشُقران الرفايعة، من أوائل الذين شقّوا طرقاً في وشوم القرية. الوشمُ بيتٌ وقنطرةٌ وعتَباتٌ تبوسها الخطى. ويسهرُ عندها قمرٌ حصّادٌ متعب. جدّي من خيرة الرجال الذين رفعوا القواعدَ من البيوت القديمة في بئرخداد. كانت التلةُ قَبْلَ فأسهِ وقدّومه مخابئَ للسحالي والخَرْمَل والغَيْصَلان*.

نسخَ الرجالُ خطَّهُ في الخِرْبةِ القديمة. نَحْتُ الأنباط أحفادُ الحارث الثالث، رواةُ سيرةِ الحَجَر في بئرخداد: الشُقرانُ من شقرةِ جناح الدبّور، فإياكَ وسوءَ المآل. الجباراتُ من جبروتِ التلاع وخضرتها، ولهم تلعةٌ يكثرُ فيها الجلبّان*. ثمّ في البيوت إيّاها الذيابانُ الذين قهروا ذئابَ الليل. إنَّهم أخوالُ أمي. على أنني من عيالِ سالم من الشُقران، وجدّي لأبي هو الشريفُ سالم بن أحمد. تزوّج على خضرة بنت رفيع ابنة الشيخ علي بن ذياب الذي كانَ يخشاه الأتراكُ في قلعة الشوبك. قالت فضيّةُ بعد الزواج، لتخفّفَ الأمرَ على خضرة: "خاطري من الشريف إعْلاقة عيالْ، ما هِيْهُ إعْلاقة مالْ". ذلك فصْلٌ من توتِ العُليّق، لا مطلع فخرٍ من معلقة عمرو بن كلثوم.

البيوتُ، ليستْ جمْعَ بيتٍ. تلكَ لغةٌ طينيةٌ. إنَّها جمعُ غيوب، أحتاجُ اشتقاقاً أفضلَ من الفعل. لأرى الحيشانَ* والغرفَ التي تصطفُّ وتمسكُ بأيديها، وتمدُّ لسانها للزلازل. بيوتُ بئرخداد عمّرها أيضاً قاهرُ الجنِّ الإمام جبرُ المعمّرين بتلاوته ومسبحته. وبسطَ لها القعامرةُ وعيالُ سلامة والبرارشةُ والجماعينُ والمعمّرين* مصاطبَ أسمنتٍ، كأنّها حلاوةٌ رماديةٌ من عملِ مالح نبطيّ. تُسمّى "صَبَّة" من ميوعةِ، سرعانَ ما تطهوها شمسُ القَرية، وتخمسها، كقهوةٍ في مِحْماسٍ صبور.

ما البيوتُ في أيّامي. لا أضعُ للسؤالِ علامةً. السؤالُ هو الأولُ في صفّه. أضعُ للبيت في بئرخداد باباً شَجَرِيّاً من بلّوط. وأدَعُ النساءَ يُعلقنَ حدائقَ الحرمل* فَوْقَ المرايا. أدَعُ أشجارَ التفّاح واللوز، وأدعُ قعْفورَ الأرض وشومرهاً وشحّومها، تحت رحمة مِحْفارٍ جائر*.

البيوتُ ملحمةٌ حجريّةٌ. الفؤوسُ والمجارفُ والعتلاتُ تَسحبُ الحجرَ من مخدعه، تنفضُ الأزاميلُ عنه غبارَ الفوضى في الشكل، وتعيدُ خلقه على ملاسةٍ ملائمة للاستقرار في "ساس" البيت، أو على حيطانه. الطينُ والشُّحوف* الصغيرةُ من السنّامَ والصوّان، تُمسكُ مفاصلَ الجدار. لا بدّ من ترابٍ صلبٍ مجبول بالحصى والتبن. ولا بدّ للسقوفِ من خشب العرعر، ومن قَصَب "شمّاخ"*. تتعاضدُ الجدرانُ تحت سقوفها، وتصدُّ الرياح. ويمنعُ التبنُ الأمطارَ عن البشر

والماشية. وعن عُدول الطحين وسُعون المخيض. تلك هي الفِطرة التي فطرت القرويين على اختراع الصبر. البناؤون موهوبون في قراءة الحجر. يأخذونه من مراجعَ موثوقة. من السناسلِ والرُجوم*. ومن رؤوس الجبال، حيث الأثقال الراسية. بعضها كان قبوراً، وبعضها كان أديرةَ لنُسّاكٍ هاربين من بطش الأباطرة.

البيوتُ في بئرخداد تستقرُّ على تضاريس متمرّسةٍ في التراب والصخور. خفّفها تلاعٌ متوسطةُ الاتساع والانحدار، بعضها تعبيرٌ مجازيٌّ عن التلعة، لصغر حجمها وبعضها عُرقوب. وهو مقطعٌ من تربةٍ صلبة، حينَ يُمهّدهُ الحرّاثون يُسمّى حابولاً. ولا شأنَ للبيوتِ في دروس الجغرافية.

الحُوُشُ سِوارُ البيت. وحامي الدِّمار. الغُرفُ مفتوحةٌ للضوء، رائحةُ حطب الشيح لا تنامُ. في الزوايا تتناثرُ الهياكلُ العظميّةُ للأشجار، إنها القوادمُ والأوتارُ والمناسيسُ والمحاريثُ والشواعيبُ*. تلكَ أخشابُ اللوز البريّ والبلوطِ الجبليّ، المشدودة بحبال الكتّانِ وأمعاء الماعز.

في نهايةِ الستينات، بدأت نهايةُ الحجر في بئرخداد. جاءنا الأسمنتُ والحديدُ وخشبُ الطوبار. شاهدَ النَّاسُ عمَّالَ النافعة، وهم يسكبونَ الإسفلتَ على وجهِ التراب. سيكونُ ما يَكُونُ. هدرت الحنفيَّاتُ في البيوت، وطلى القرويون بيوتهم بالأحمر، وأخذت الطوابينُ في الانطفاء. جاءنا الكازُ في بوابير النحاس، ثم كانت الأفرانُ، وَكَانَ الخبزُ الأبيضُ القليلُ الرائحة.

باتَ بيتُ عبدالنعيم الأول مخزناً للعلف. رحلَ عمي يوسفُ إلى القرارة، مع ابن حجْر العسقلانيّ. شيَّدَ أبي داراً في "تلعةِ ماضي". وانسحبت السنابلُ من "الحُوَّر*". وغادرت الحرائذُ والأفاعي جحورَ الحكايةِ مع الرواة الذين ماتوا لأجل التشويق. وبكى آخرهم على أوّلهم، في أيِّ كهفٍ، وعلى كلِّ حكايَة..

الحرائذين: جمعُ حرذون، وهو من قبيلة السحالي. ويظنُّ القرويون أنه يصلي على الصخور.

الدوامر: المفردُ دامرٌ، جزءٌ من سكك الحديد، يحمي سقف البيت من الانهيار.

العدول: أكياسٌ من الصوف، يُخزنُ في الطحين. الواحدُ عِدْل، وغالباً تدهمها الفئران.

الصنوع: حُفرٌ في الطور، تتجمّعُ فيها مياه الشتاء. المفردُ صِنْعٌ.

الرِبْق: سلسلةٌ حباليّةٌ متصلة تُربطُ إليها أقدامُ الماشية ليلاً.

السَّعون: جلدُ الشاة الذي يُخضُّ فيه رائبُ اللبن، فيصبحُ مخيضاً، وتخرج الزبدة من قلبه، وهو أيضاً الشكْوة.

الغيصلان: ومن أسمائه العيّصلان أيضاً، وهو نباتٌ بصليٌّ شديدِ المرارة، ويقال إنه سام، ويقول الفلاحون لمن كان غبيّاً، بأنه "لا يعرفُ الطيطَ من الغيصلان". الطيطُ ذو طعمٍ مقبول.

الشقران، الذيابات، المعمّرين، القعامرة، الجبارات، عيال سلامة، الجماعين، البرارشة: عائلات من الرفايعة.

الجلبّان: من البقوليات، يُشبهُ البازلاء، طعمهُ حلو. وكنتُ أفضّلهُ من تلعة عبدالله الجبارات.

الخزَمل: بذورٌ تتحوّلُ من أزهار، ولها رائحةٌ قويةٌ تدخلُ من السفوح الى البيوت مع ندى الصباح.

القعفورُ والشحّوم: ويُسميان أيضاً القُعفيُر والرقاطيّ، وهما نباتان بصليّان شهيان، تحتاجُ الى محفار لإخراجهما من جوف التربة في الربيع.

الشُّحوف: قطع الحجارة الصغيرة التي تسدُّ الهواء بين حجارة البيوت.

شمّاخ: بلدة جبلية في الشوبك في محافظة معان، تكثر فيها الينابيعُ والشلالات، وهي موطنٌ لأشجار العرعر والقصب.

السناسل والرجوم: تكوينات حجريّة. فالسنْسلةُ أكثرُ انضباطاً بالتشكيل، فهي جدارٌ بين البساتين، أو يستندُ على كتفها التراب، فيما الرجمُ تلةٌ حجريّة، وكلاهما من فعل فاعل.

الأوتارُ والمناسيسُ والمحاريثُ والشواعيبُ: الوتْرُ: هيكل خشبيٌّ يوضعُ على ظهر الحمار، لتسهيل الركوب، وللتخفيف عليه من ثقل الوزن، وهو يُثبّت جيداً فوقِ قماشٍ من الخِرَق، يُسمّى "لبّادة" وهي "البردعة". المنساسُ مختلفٌ على شكله ووظيفته في القرى الأردنية، في بئرخداد هو عصىً طويلة، تساعدُ الحرّاث على توجيه الدابة في خط مستقيم. المحاريثُ جمع محراث بدائيّ، والشواعيب واحدها شاعوبٌ، يحملُ التبنَ والحَبَّ، ويرتفعُ مع الهواء الغربيّ، لتذريةِ المكونات، وفصْلها فصْلاً رائعاً.

القرارةُ، الحُوَّر، وتلعة ماضي: مناطقٌ في بئرخداد. القرارةُ منخفضةٌ، وهي بيت المساكب والقثّاء. الحُوَّر: أرضٌ يميلُ ترابها الى البياض. تلعة ماضي: ملعبٌ للعصافير والشنّار، عند زعرورةٍ تأكلُ معي دائماً خبزاً يابساً.

العثامنة يكتب للرفايعة
عن إعادة حسابات الجغرافيا، والوطن

مِن مَهجَري إلى غُربتك

رسائل

مالك العثامنة
كاتب أردني

أكتب إليك..من مهجري إلى غربتك، وفي منتصف المسافة بيننا في حساب الجغرافيا، وطن يسكن فينا، مهما توغلت أنا في هجرتي ، أو أمعنت أنت في غربتك.

هل تتذكر، ذات لقاء في دبي، وقد أسهبتُ في شرح نظريتي عن الفرق بين المغترب والمهاجر؟

المُغترب

كانت رؤية شخصية، فحواها أن المغترب كما المهاجر، كلاهما يبحر في سفن نحو مقاصد بعيدة ومختلفة! لكنّ المغترب يبقى على قلق كأنّ الريح تحته، يتلفّت، بين الحين والحين، خلفه، يتفقد السفن التي يأمل أن يعود فيها إلى وطنه.

المُهاجر

أمّا المهاجر، فحالة أخرى:
هو شخصية إغترابية، بالضرورة، في أول الوصول..

ويبقى مذعورا يتلفّت خلفه، كل حين، فيتفقّد السفن خوفاً من أن يفقدها، حتى حين تلك اللحظة الحاسمة التي يحمل فيها بنفسه عود ثقاب ليشعل النار في سفنه، التي نقلته، فتغرق في البحر رماداً، ويتوغل هو في هجرته..في وطنه الجديد، دون أي التفاتة إلى الخلف.

هذا باختصار، موجز، ما حاولت أن أحكيه في دبي، ونحن في مطعم ياباني، نتناول السوشي! أنا القادم من الزرقاء بكل ثقافة التوجيه المعنوي، وإرث الأب الحوراني، وأنت القادم من بئر خداد بكل تقاسيم الجغرافيا المنقوشة في ذاكرتك كوشم لا يمحى.

المُراجعة

لكن..
دعني أراجع نفسي قليلاً، هنا..
هل فعلاً أجرقتُ أنا كل السفن؟ وهل توقفت لديّ عادةُ الالتفات إلى الخلف؟ وهل توقف القلق؟ وهل انا كائن مطمئن؟
صديقي أبوناصر..

يا فتى بئر خداد الذي يرفض ان يشب عن طوقها..
فما أشعل الأسئلة تلك، نصوصك التي حُفرت في ذاكرتك لتكتشف كل حقول وآبار الحكايا التي لا تنضب، ولا تموت.
ورغم الفارق الذي لا زلتُ أتمسك به بين المغترب والمهاجر.. إلا أنني أعدل على رؤيتي تلك، فأقول إن المهاجر (مثل حضرة جنابي) يتوغّل في هجرته بلا حدود.. ولكن ذاكرته تبقى مُعلقة خلف البحر الذي حمله.. مشدودة، بوتر لا ينقطع إلى أمكنة لا يمكن له أن ينساها، ولا يريد أن ينساها.
هي عجالة.. أحاول فيها أن أتواصل مع تلك الذاكرة.. من خلالك، أيها الأنبل بين من عرفت.
وهي، أيضاً، محاولة للقاء إفتراضي أكثر حميمية في عالم الانترنت، نعيد فيه زمن أدب المراسلة عبر الصحافة، وَمَن غير باسم سكجها ومجلته "اللوبيدة"، يمكنه أن يعيد الألق لهذا الأدب المفقود؟
لكما - أنت و باسم- حبي..وأشواقي.

بين السطور

سمير الحياري
صحافي مخضرم
وناشر موقع "عمون"

السلط بَكَت، وَوَدّعت، أغلى شيوخها

الزميل الأستاذ سمير الحياري يكتب اليوم وفاء لواحد من أغلى شيوخ البلقاء والأردن: عقاب أبو رمان، الذي كانت سماحة وجهه تأسر الجميع، ودفء لسانه يستحوذ على الجلسات، فقد كان من رجالات العرب الذين تتحدث عنهم أمّهات الكتب.

لم تكن تلك جنازة لفقيد البلقاء والاردن الشيخ عقاب ابورمان، بل كان عرس شهيد، فكل الذين عرفوه جاؤوا الى مسقط رأسه ام جوزة للمشاركة في تشييع جثمانه، والمشاركة في عزاء الرجل الاجرأ والمصلح لذات البين والمؤمن القاريء لكتاب ربه والحافظ لسنة نبيه .. يكفيه صداقة المسلم والمسيحي والعلماني وغيرهم ، فقد كان من الرجال المؤمنين ب "لكم دينكم ولي دين" .. ويكفيه ما سمعته قبل ان يوضع تحت الثرى وقبل .. اجماع على فقد رجل بحجم عشيرة ..

وحينما فقدت البلقاء سيدا منها كان السؤال الابرز : من يخلف الشيخ عقاب ابورمان الذي غادر بهدوء رغم كل الحشود والالام المرافقة لجنازته المهيبة ..

قلت لاخي ابو خلدون الغنيمات الذي سأل : خلقه ومحبته وعمله واصلاحه لذات البين كلها صفات يجب ان يحافظ معارفه على احيائها لتبقى جذوة المحبة والشوق والايمان والعمل الصالح مستمرة.

باعدتنا الأعمار، ولكنّه كان أخي الثامن

ابو صقر بالنسبة لي، وربما لكثير غيري كاخ من اخواني السبعة، وان تباعدت بيننا الاعمار فثلاثون عاما ليست اياما واسابيع انما تجربة طويلة لعمل رجل يعرفه الشمال كما الجنوب كما الشرق والغرب بكل تفاصيله..

التف الركب حول جنازته رغم وعورة طريق المقبرة التي احب ان يدفن فيها حيث ام جوزة مسقط راسه .

والطبيعي في مثل من عرف الشيخ الجليل ان يكون المسلم والمسيحي جنبا الى جنب في جنازة رجل احبوه لتسامحه وغيرته وايمانه الفطري المبني على الوفاء للانسانية بلا تعصب او ترهيب .

يعرف من عاشر شيخنا الفاضل كم له من رصيد ولهذا حينما استقبل ذووه الاف الناس وهو يعزون فيه ويذكرون مناقبه لم يكن هناك من استهجان فقد قدم مثلا في اردنيته واصالته التي احترمها الجميع.

نستذكر الشيخ في ملفات كثيرة لكنها عجالة للحديث عن يوم وداعه انا لله وانا اليه راجعون.

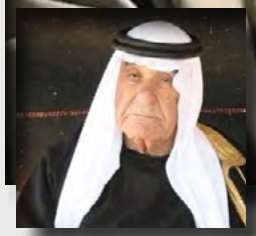

شغف

أسامة الشريف
صحافي وكاتب أردني

أسامه الشريف، رئيس تحرير "الدستور" الأسبق، وقبلها مؤسس "الجيروسالم ستار". وإلى ذلك فهو الناشط السياسي، وعضو لجنة الأجندة الوطنية، والآن: الكاتب في غير صحيفة عربية وغربية. صاحبنا معروف بهذه الصفات وغيرها، ولكنّه قبل هذا، وبعده، هو كاتب قصّة، ورواية.. يُنهي أسامه قصّته بـ: "ولم أعد أرى شيئاً"، وهذا هو بالضرورة "بيت القصيد"!

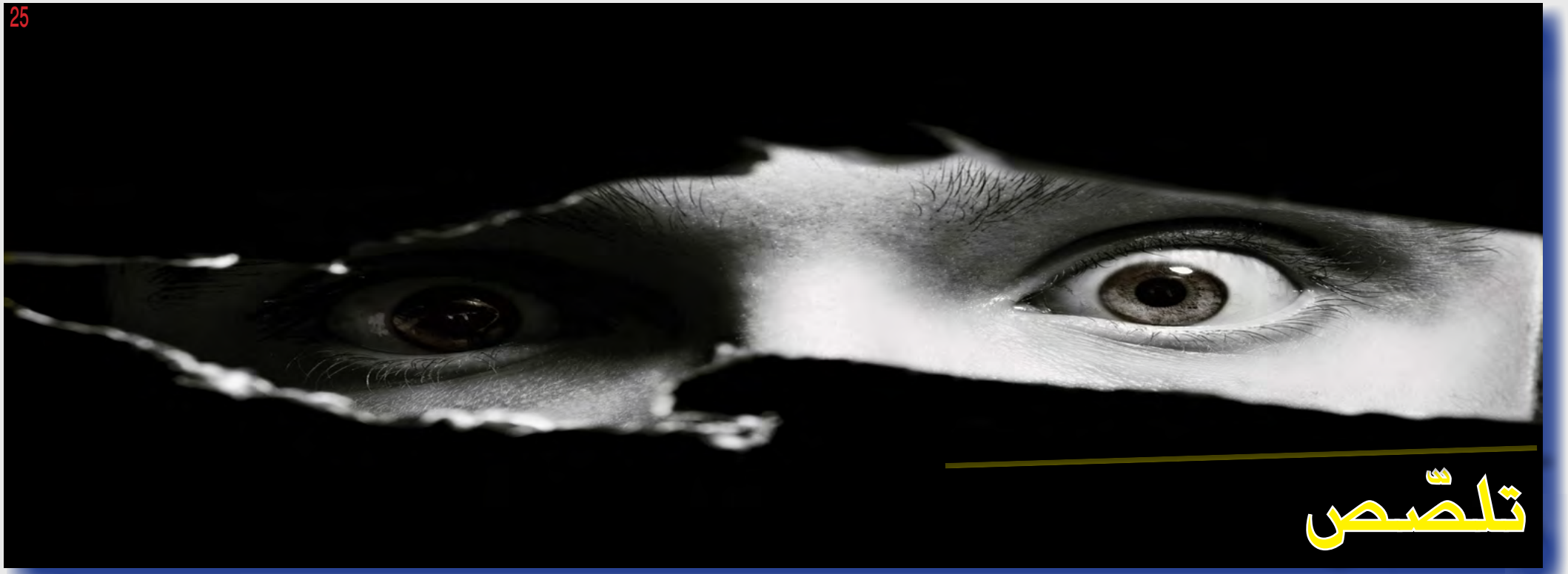

تلصّص

(1)

كما في كل ليلة، كنت انتظر عودة جارتي التي لا تعرفني، ولا اعرفها. في تمام الساعة السابعة مساء، اجلس عند حافة نافذتي في الصالة الصغيرة لشقتي في شارع كامبرون، وارقب نوافذ العمارة المقابلة، في الطابق الثاني تضاء الشقة قبل مغيب الشمس، ويجلس رجل عجوز على كنبة مريحة بالوان زاهية ليقرأ الجريدة ويحتسي النبيذ. يظل هكذا لأكثر من ساعة حتى تأتي زوجته. وفي كل ليلة يقف الرجل العجوز ليقبلها ويتحدث اليها مطولا قبل ان ينسحبا الى المطبخ ليعدا معا وجبة العشاء.

وفي الطابق الثالث يعود شاب ورفيقته، لا أظنها زوجته، متأخرين في كل ليلة. يجلسا معا على كنبة ويشاهدا التلفاز لساعات دون ان يتحدثا. احب انعكاس ظليهما على الحائط. في بعض الاحيان تستلقي الفتاة واضعة راسها على صدره ويعبث هو بخصل شعرها الكستنائي. رايتهما مرة يقبلان بعضهما مطولا قبل ان ينسحبا الى غرفة النوم. ظلت الغرفة معتمة لكنني تخيلت كل شيء وانا ارقب تراقص الظلال المنعكسة من جهاز التلفاز في الغرفة المضاءة.

هناك شقق تظل معتمة في كل ليلة باستثناء نهاية الاسبوع. في شقة جانبية تغطي معظم تفاصيلها شجرة باسقة تحت مرة رجلين يرقصان معا بحميمية. لم ارى اكثر من ذلك. وفي شقة كبيرة في الطابق السابع يلتقي رجل خمسيني مع فتاة شابة مساء كل سبت. لكنه حذر دائما وسرعان ما يسدل ستائر الصالة وغرفة النوم فلا اعود ارى شيئا.

(2)

لكن كل هؤلاء لا يعنوني كثيرا. انهم مجرد مشاهد جانبية للحدث الليلي الكبير الذي انتظره بفارغ الصبر. جارتي التي لا اعرفها ولا تعرفني تعود كل ليلة في نفس الوقت تقريبا. اخالها تستخدم المترو أو الباص لانني المحها وهي تدخل شارع كامبرون من جهة الشمال حيث الساحة الكبيرة وحيث موقف الباص ومحطة المترو. اظنها تتوقف كل مساء عند محل المعجنات في الزاوية لتشتري خبزا طازجا ثم تعرج على البقالة لتبتاع لنفسها زجاجة نبيذ وعلبة سجائر قبل ان تتابع رحلتها بخطوات سريعة نحو شقتها في الطابق الرابع في العمارة المقابلة لي.

ثلاث دقائق هي المدة التي كانت تختفي فيها عن ناظري، منذ دخولها العمارة وحتى وصولها الى شقتها. تضيء كل انوار الشقة قبل ان تجلس على كرسي خشبي امام طاولة صغيرة بين المطبخ والصالة الرئيسية. تشعل سيجارة وتجلس وحيدة تنظر الى الخارج، نحوي! في البداية لا اظن انها كانت تراني. كنت حريصا على اطفاء الانوار والجلوس صامتا وانا اتأملها. بعد فترة كنت قد رسمت في مخيلتي تفاصيل وافية عنها: هي في اوائل العقد الثالث من العمر، شعرها كستنائي وربما اصهب، مشوقة، جميلة، بيضاء، لا اعرف لون عينيها، لكنني أميل الى الاعتقاد بانه بني أو اسود.

(3)

بعد نحو ربع ساعة، تبدأ جارتي طقوسها اليومية. تقوم Nالى المطبخ لتفتح زجاجة النبيذ وتتركها دون ان تسكب منها كأسا. تتحرك ببطء الى الصالة ثم تقترب من النافذة الكبيرة المواجهة لعمارتي. تقف هناك لتنظر الى الشارع والى المارة بينما تنفخ دخان سيجارتها الثانية. أتفرس في تفاصيل وجهها ما امكن. شعرها قصير وجبهتها عريضة. اما رقبتها فطويلة. ترتدي دائما تنورة قصيرة داكنة اللون وقميصا ملونا؛ غالب اللون الأحمر. تعبث بشعرها كثيرا، ربما انها متوترة. بعد دقائق تعود الى المطبخ لتسكب لنفسها كأسا من النبيذ الأحمر، تعود الى النافذة الكبيرة وتنظر الى الشارع لكنها لا تنتظر احدا. لأسابيع وانا ارقبها لم يزرها أحد ولم تتلق هاتفا من أحد.

يمر الوقت بطيئا وهي لا تتحرك. لا تزال واقفة امام النافذة تحتسي نبيذها وتعبث بشعرها وتنظر من حولها، ثم تعود الى الصالة لتشعل سيجارة وتنسحب الى غرفة نومها. الستائر مسدلة في الغرفة والضوء خافت لكنني المح ظلها وهي تتحرك، تدخل الحمام وتختفي لربع ساعة أو اكثر، انتهز الفرصة لأملأ كأسي واحرك قليلا في شقتي الصغيرة، انظر نحو شقتها فلا ارى شيئا، ليس عندها تلفاز او انها لا تستعمله. لا تطبخ في البيت وتكتفي بتناول الخبز والجبنة واحتساء النبيذ.

(4)

إنها الساعة الثامنة والربع. تظهر جارتي من غرفة النوم وتتحرك نحو المطبخ. انها ترتدي روبا ابيض للحمام يبدو لي من هنا وكأنه معطف فرو ثقيل. تمسك كأس النبيذ وتتجه نحو النافذة العريضة. تنظر نحوي واتسمر في مكاني. نتبادل النظرات او هكذا اتخيل. تعود الى الصالة لتجلس على الكرسي الخشبي، ارى طرف فخذها وكل ساقيها. ماذا تفعل؟ لماذا لا تتحرك؟ يمر الوقت بطيئا وانا مختبئ في العتمة ارقبها بشوق. بعد فترة تقف جارتي لتعود الى غرفة النوم وتختفي قليلا ثم تظهر وقد ارتدت قميصا قصيرا، انه قميص رجل. تجلس على كنبة صغيرة في طرف الصالة ثم تستلقي عليها. تظل هكذا لنصف ساعة دون ان تتحرك. اكاد اجن وانا انتظرها. لكنها تأخذ وقتها.

في الليالي العشر الأولى كانت طقوس مراقبتي لها تنتهي عند هذا الحد. فقد كانت جارتي تظل نائمة على الكنبة حتى ساعات الفجر الأولى. وكنت اراقبها دون ملل حتى عندما يهزمني النوم. وعندما استيقظ في ساعات ما قبل الظهر اهرع الى نافذتي وانظر الى شقتها لا ارى شيئا.

يمر يومي رتيبا حتى المساء. استعد مع غروب الشمس لهوايتي المفضلة. تبدأ انوار الشقق بالكشف عن تفاصيل ما يجري داخلها. الرجل العجوز يقرأ الجريدة وينتظر عودة زوجته والشاب وصديقته منهمكين في اعداد وجبة العشاء و مستأجر جديد انتقل للتو الى شقة في الطابق الرابع قريبة من شقة جارتي. انه شاب في الثلاثينات من عمره، يحب الموسيقى ويجلس لساعات يتدرب على الغيتار. احب ان اعتقد انه متزوج او له صديقة. لست سعيدا تماما انه سكن بالقرب من جارتي.

(5)

كانت باريس ماطرة وباردة في تلك الليلة وكنت منهمكا في مراجعة مقال وفاتني ان اطفئ الانوار استعدادا لنوبة المراقبة المسائية. وعندما توقف هطول المطر وقفت لاطل من نافذتي على الشارع. فتنبهت لتأخر الوقت. نظرت بهلع الى شقة جارتي فرأيتها مضاءة لكنها لم تكن في الصالة أو المطبخ. لا بد انها في الحمام او في غرفة النوم. جلست الى حافة النافذة واشعلت سيجارة رحت أتامل منظر شقتها الفارغة. ثم ازحت نظري الى شقة الجار الجديد. هالني ما رأيت. انها هي! كانت عنده جالسة الى جانبه بينما هو يعزف الجيتار. كانت تمسك بكأس نبيذ وتهز راسها وتبدو منهمكة. لم لا؟ انه يصغرها سنا، ويبدو واثقا من نفسه، وهي وحيدة، مثلي، وضجرة وهو جارها حقا، ليس مثلي.

غضبت كثيرا وشعرت بان شيئا يخصني قد سرق مني. جلست ارمقهما وهما يتحدثان. ماذا يقول لها؟ تراه احس بضجرها؟ هل سيستغل ذلك؟ بعد دقائق اختفى الشاب وظلت جارتي وحيدة في الصالة. لم اطفئ انوار شقتي وكنت جالسا امام نافذتي انظر اليها. احسست فجأة بانها تنظر الي مباشرة. لم اتحرك لكنها وقفت فجأة وتقدمت نحو النافذة. بدأ قلبي يخفق سريعا فوقفت انا ايضا مثبتا نظراتي نحوها. كانت لا تزال ترتدي ثياب العمل، قميص ارجواني وتنورة سوداء. اقتربت من النافذة وتسمرت امامها، احتست هي رشفة من كأسها. قربت كأسي من شفتي ثم ابعدته وكأني احيها. لم ترد. خيل لي انها تنظر الى بفزع. نظرت باتجاه شقتها ثم نحوي. لم اتحرك لكني رسمت ابتسامة صفراء على وجهي. بدأت اعرق واحسست بانني اصبحت مراقبا وان الادوار قد انقلبت.

فجأة عاد الشاب الى الصالة، وهو يحمل زجاجة نبيذ. نظرت اليه ثم التفتت نحوي. وضعت كاسها على طاولة مجاورة ثم اسدلت ستارة النافذة بقوة، ولم اعد ارى شيئا!

قصّة نجاح

لا نُشارك في الاحتفال، بل نحن من أصحابه. فالدكتورة رُبى البطاينة من أعمدة مجلة "اللوبيدة"، وكانت لها زاوية دائمة تتحدث فيها عن أهمية الإعلان، ودوره في إنعاش الأسواق، وتحريك العجلة الاقتصادية، ذلك إذا كان مدروساً، وعلمياً، ويستند إلى أساسات سليمة. رُبى، مع حفظ الألقاب، تقول في مقابلة لها مع "اللوبيدة" (قبل ٨ سنوات): أتمنى لو يصبح اليوم ٤٨ ساعة، بمعنى أنها يمكن أن تعمل ليلتين ونهارين بشكل متواصل، لتحقيق طموحاتها، وانجاز أعمالها. رُبى، اليوم، تتخطى المحلية، والعربية، فتكسر الأبواب، وتقفز على الأسوار، وتدخل إلى العالمية، وهذا فخر لنا جميعاً. وهكذا، فليس غريباً، إذن، على "الخبيرة" أن تطلق على مشروعها ، وشركتها، منذ البداية: إسم "الخبراء". لهذا فنقول: مبروك لـ"اللوبيدة"، قبل أن نقول مبروك لك يا رُبى...

د. رُبى البطاينة إسم يستأهل التقدير

"الخبراء" تدخل العالمية بشراكتها مع "دينتسو ايجس"

ربى البطاينة، رائدة في عالم الإعلان

أتمنى لو يُصبح اليوم 48 ساعة

أقامت شركة "الخبراء" للدعاية والإعلان حفلا حاشدا في فندق الإنتركونتيننتال عمان احتفالا بالإعلان الرسمي لشراكتها الاستراتيجية مع شبكة "دينتسو ايجس" العالمية. حضر الحفل عدد من المدراء التنفيذيين في شبكة "دينتسو ايجس" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعديد من المدعوين من عملاء الشركة وعملاء "دينتسو ايجس" في الأردن ولبنان والخليج وممثلو الصحافة المحلية والإقليمية، وعدد من ضيوف الشرف، والعملاء المرتقبين .

حدث مميّز وخاص جداً، وتاريخ "الخبراء" كان السبب في الشراكة

تخلل الحفل العديد من الفقرات التي بدأتها الدكتورة ربى البطاينة، المدير العام التنفيذي لشركة الخبراء للدعاية والإعلان، بكلمة رحبت فيها بالضيوف الكرام وشكرتهم على مساهمتهم ومشاركتهم الفرحة بهذه المناسبة التي تعد خطوة واسعة في تطور صناعة الإعلان في الأردن والمنطقة. وركزت الدكتورة ربى في كلمتها على أهمية هذا الحدث حيث اعتبرته حدثا مميزا وخاصا جدا ويعود بالفائدة القصوى على جميع الأطراف من عملاء ووسائل الإعلان بمختلف أنواعها.

من جهته أكد السيد مايكل نيدرلوف، الرئيس التنفيذي لشبكة دينتسو ايجس لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفرقيا، على أهمية هذه الشراكة مع شركة الخبراء للدعاية والإعلان ذات الصيت والشهرة الواسعة في مجال عملها في المنطقة وهي الشركة التي خدمت ولا تزال تخدم الكثير من الأسماء والماركات العالمية، وأضاف أن تاريخ شركة الخبراء للدعاية والإعلان كان هو المحك الذي اعتمدت عليه شبكة دينتسو ايجس في قرارها لعمل هذه الشراكة. واكد السيد نيدرلوف أن أهمية هذه الشراكة لشبكة دينتسو ايجس لا تقل عن أهميتها بالنسبة لشركة الخبراء للدعاية والإعلان.

نبذة عن الخبراء للدعاية والإعلان

منذ بداياتها الأولى في العام 1991 تبوأت شركة الخبراء للدعاية والإعلان المراكز الريادية في صناعة الإعلان من خلال خدماتها للسوق المحلي في الأردن، وأسواق منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي. ان خدماتنا الشاملة والمميزة والمبدعة التي تقدمها اقسام الشركة المتخصصة تشمل قسم الخبراء للإعلان والتسويق وانكويل للعلاقات العامة وديجيتال للإعلان الرقمي والمواقع الاجتماعية وفورميولا ميديا لخدمات الدراسات السوقية والتخطيط الإعلاني والحجوزات تسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف عملائنا.

ومن خلال مكاتبنا في قلب عمان النابض الجديد في منطقة بوليفارد العبدلي والمجهزة بما يلبي متطلبات العملاء ويقوم على خدمتهم ما يزيد عن 35 موظفا بدوام كامل يكرسون جهودهم لهذا الهدف، تقدم الخبراء للدعاية والإعلان مستويات عالمية في الخدمة.

نبذة عن شبكة دينتسو ايجس

شبكة دينتسو ايجس هي أول شبكة إعلان عالمية تعمل وفق متطلبات العصر الرقمية، ومن خلال شركاتها العاملة - كارات، دينتسو، آي بروسبكت، اسوبار، بوسترسكوب وفيزيوم فإن دينتسو ايجس تبدع في بناء الماركات لعملائها من خلال خبراتها العريقة وامكانياتها الفريدة خدمة الماركات والوسائل الإعلانية والاتصال الرقمي. تقدم شبكة دينتسو ايجس تشكيلة منتجاتها وخدماتها المتميزة والمبدعة من خلال مكاتبها الرئيسية في لندن وفروعها العاملة في 110 دولة حول العالم ومن خلال العاملين لديها والذين يفوق عددهم 23000 موظف متخصص.

"ربيع عربي" مُبكّر في مدرسة سوم

د. معين المراشدة
سياسي وإعلامي أردني

الدكتور معين المراشدة الناشط صحافياً وثقافياً وسياسياً المشهود له في إربد بأعماله الخيرية ومبادراته العامة، ينبش ذاكرته وذاكرة المحيطين به، ليسجّل في "اللوبيدة" تاريخاً لم يعرفه الآخرون، أو عرفوه وغاب عن ذاكرتهم.
هُنا يتذكر ثورة الطلاب على الظلم في مدرسة صغيرة.

في عام 1975كنت مازلت اتلقى تعليمي في مدرسة قريتي "سوم" الى الغرب من مدينة اربد وكنت وقتها في الصف الثالث الاعدادي (التاسع الآن) ..في ذلك الحين بدأت اهتم في السياسة.. وقد لاحظ والدي رحمه الله وزملائي واساتذتي ذلك من خلال مطالعتي للصحف اليومية وحرصي على سماع نشرات الاخبار اليومية من مذياع جيب صغير يعمل على البطاريات والذي كان يرافقني دائما حتى في غرفة الصف كنت اضع سماعة صغيرة في اذني للاستماع الى اذاعة لندن وصوت العرب وبالطبع اذاعتنا الحبيبة عمان..

محبة الجميع

كنت ولله الحمد في تلك الفترة اتمتع بمحبة الجميع وغالبا ماكنت ارتاد غرفة المعلمين في فترة الفرصة واوقات الفراغ واتناقش معهم في امور عدة خاصة تلك المستجدات التي كانت تطرأ على الصراع العربي الصهيوني وكنا في بعض الاحيان نتطرق الى الهم الداخلي وواقع الخدمات المتردي والمتدني الذي كانت تعاني منه معظم قرى وأرياف المملكة وبالطبع قريتي سوم كانت من اشدها سوءا على الرغم من قربها من مدينة اربد..لاوجود للماء والكهرباء والطرق المعبدة ...حياة قاسية صعبة خاصة في فصل الشتاء وتشكل البرك الصغيرة في الطرقات ناهيك عن تحولها الى طرق طينية موحلة كانت شاقة علينا نحن الطلبة كبارا وصغارا خاصة وان المدرسة الاعدادية الوحيدة في البلدة كان موقعها في أقصى غرب القرية وكان بعضنا يقطع قرابة الفين او ثلاثة آلاف متر مشيا على الاقدام ذهابا وايابا في مثل هذه الظروف وغالبا ماكنا نعود للبيت وقد تلطخت احذيتنا وملابسنا بالطين مما يشكل عبئا اضافيا على امهاتنا اذ كان عليهن ان يبادرن الى غسل ملابسنا وتنشيفها ليلا بقرب النار حتى نتمكن من ارتدائها في اليوم التالي كون الغالبية منا لايمتلك غيرها.

الخروج من حالة الصمت

كل هذه الظروف دفعتني الى التفكير جديا بضرورة الخروج من الصمت والعمل على تحفيز ابناء بلدتي ودفعهم لمطالبة الحاكمية الادارية بالوقوف على همومهم ومعاناتهم وتوفير أدنى متطلبات الحياة خاصة الماء والكهرباء وبدأت على الفور بالاتصال بزملائي الطلبة وحثهم على كتابة وتوقيع عريضة تتضمن مطالبنا الملحة تمهيدا لتسليمها الى السيد على البشير محافظ اربد وقتذاك الا ان محاولتي تلك لم يكتب لها النجاح بسبب عزوف الطلبة خشية الملاحقة والمسائلة وهي الثقافة التي كانت مازالت سائدة في تلك الايام مما دفعني للتوجه الى مدرس مادة التاريخ الاستاذ احمد نهار الشناق (اطال الله في عمره)وهومن ابناء البلدة وعرف عنه في حينه أنه بعثي عقائدي ملتزم وغالبا ماكان يفصح عن افكاره المعارضة لسياسة الحكومة وبعد ان أطلعته على توجهاتي شجعني على الفور وتعهد بكتابة بيان يتضمن كل مطالبنا على ان يكون موجها للحكومة ناقدا لها مبينا تقصيرها مطالبا برحيلها وكانت وقتها حكومة مضر بدران الاولى على ان اقوم بالقائه وقراءته على الزملاء الطلاب في اليوم التالي واثناء اصطفافهم في طابور مابعد فسحة العاشرة صباحا على أن اطلب منهم بعد الانتهاء الخروج بمسيرة مشيا على الاقدام صبيحة اليوم التالي من أمام مبنى المدرسة باتجاه مقر المحافظة في مدينة اربد للاعتصام هناك حتى تتحقق مطالبنا .وكانت هذه الخطوة مغامرة غير محمودة في تلك الايام حيث كانت الاحكام العرفية هي السائدة ومثل هذه الافعال محظورة ويترتب عليها عقوبات صارمة جدا .

وبعد ان استلمت البيان مكتوبا بخط الاستاذ احمد تمكنت بدهاء من توقيع خمسة من معلمي المدرسة دون الاطلاع على فحواه بحجة انه استدعاء سيقدم الى المجلس القروي في البلده غايته طلب مساعدة مالية للطلبة المعوزين .

نقد قاس للحكومة، وخوف من السطات!

وبالفعل وفي اليوم التالي أستطعت وتمكنت من اقناع معلم الرياضيات "انطون معايعة " وكان هو المعلم المناوب من السماح لي بالقاء خطاب على الزملاء بعد الفسحة يتضمن حثهم على التبرع للطلبة الفقراء ليتفاجا بعد أن بدأت بصوت جهوري مرتفع بماتضمنه خطابي من نقد شديد للحكومة فحاول ردعي ومنعي من الاستمرار الا أنه لم يتمكن واصيب بالذهول خاصة وان عبارات التأييد المترافقة بالتصفيق الحار من قبل الطلبة قد أربكت جميع المعلمين وفي مقدمتهم مدير المدرسة طيب الذكر الاستاذ محمد موسى بني هاني فخرجت الامور عن السيطرة وتفرق الطلبة واعلنت الادارة تعليق الدوام وطلبت من الجميع المغادرة والعودة الى منازلهم فيما أقنعني المدير بالتوجه معه الى غرفة الادارة وهناك حاول اخذ نسخة البيان مني الا أنه لم يفلح وأفهمته انني لست وحدي وان هناك من ساعدني وآزرني واخبرته ان الاساتذة الموقعين معي على البيان هم ضحية ثقتهم بي .

في مركب واحد

لكن اذا ما تم ابلاغ السلطات سيكون الجميع في مركب واحد ومن الافضل السكوت وملمة الموضوع وكأن شيئا لم يحدث عندها ثارت ثائرته وتوعد بكتابة تقرير الى مدير التربية والتعليم مادفعنا أنا والاساتذة الموقعين للجوء الى الوجيه المعروف ورئيس المجلس القروي وقتها الشيخ محمود الموسى الشناق أطال الله في عمره الذي استطاع بحكمته ودماثة خلقه من اقناع الادارة بضرورة عدم اتخاذ اي اجراء لمايترتب على ذلك من مسائلات قانونية وأمنية ستطال المعلمين واسرهم فيما تم توقيعي على تعهد خطي بعدم العودة الى مثل هكذا افعال .

الا انني والاساتذة واقولها بصراحة بقينا متخوفين من استدعاء الاجهزة الامنية لنا حتى انتهى العام الدراسي وتفرقنا وبعضهم نُقل الى قرية اخرى ومدرسة اخرى أما انا غادرت الى مدرسة زحر المجاورة الى قريتنا لاكمال الصف الاول الثانوي(العاشر حاليا) غير المتوفر في مدرسة قريتي سوم ونزولا عند رغبة والدي ووالدتي الملحة وخوفهم على مستقبلي قررت الانصياع الى رغبتهم وقتها والالتزام بعدم البوح بافكاري السياسة ونقد الحكومة والانصراف الى دراستي والتفرغ لها وهو ماكان حقا

هويتي من ورق الشجر لا تَصفَرّ

أنا أوّل اللجوء، وأقدم النكبات وأشهر المستعمرات

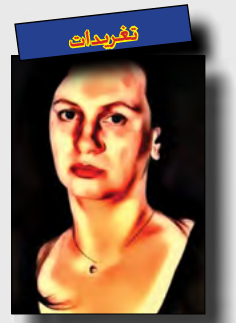

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

فتحتُ ذاكرةَ هوياتي أنبشُ عن هويةٍ أعبرُ بها بوابةَ القرن الحادي والعشرين ... فكلُّ أرضيٍ صارت حدوداً ناسفة، وطرقاً نازفة. وأنا امرأة شاردة تقطعت بها سبلُ عبورِ التضاريس، واختراق المتاريس.

أذكر أني منذ كنتُ إمرأةَ الغابة وأنا ألقط بذرَ السماء والأرض، أشيّعُ القمحةَ اليابسةَ رحمها، فتصحو سنابل تشيعُ الخبزَ في الدار، وتنفخ البهجةَ في النار. وأني منذ ذلك الرغيف وأنا أحمل في جسدي حفري، فصارت أنوثتي هوية بها مررت من أزمنة، و عبرت بواباتٍ وأمكنة نثرَ حرّاسُها تحت قدميّ ماءَ الحياةِ فعمّدتُ به طرق المدينة، وغفتْ البيوتُ في حضن السلام والمحبة .

عابر أعلن الدخول بالهوية

ومرة، طرق عابرُ حضارةٍ أبوابَ المدينة الساكنة، يبحث عن ملاذاتٍ آمنة من موتٍ صادفه وصادقه، وصار ظلّه، فاقتحم البيوتَ والقلوب، و أيقظ الحرسَ، وصاروا له عسساً، واستوطن المدينة والطرقات، وأعلن الدخول بالهوية، وتعدّدت الهويات، تناسلتْ من رحم الصراع على السُلطة والملكية، وهجعتْ بقدسية في ورق بفسيفساء الموت، فجرحتني حروفه، وشردتني سطوره، وتقلبت مع صفحاته، مرةً شرقية، وأخرى عربية، ومرّة شامية، وأخرى أردنية، ومرّة مسلمة، وأخرى سنية، ومرة، وأخرى، ومرة ومرة ، ومرة .

أنا هؤلاء كلّهم، وأكثر

بأيّة هوية أعبرُكَ أيها الزمنُ العابرُ بالهوية.؟.. أيّها أهوى ..وأيُّها يهوي بي؟ .إن قلتُ أنا الشرق، ألا يشيحُ عن رأسي هواء الغرب؟! وإن صدحتُ أنا عربية، فبقايا طفولتي ما زالت عالقة بمسرحُ روما، وحجارته السوداء في حارتنا القديمة في قرية "الديكابولس". وبيتُ جدي تركيّ المَعمار لا تزال حيطانه تعبق برائحة بهاراتُ الأستانة. وإن قلتُ شاميّة ..فجارُنا إبنُ عائلة المصري حملَ في حقيبته اسم مصر، ولونَ وجبهة وشعر ابن النيل، حين هاجرَ من أرض الكنانة ليسكن "بني كنانة، وإن قلتُ مسلمة ..فكنيسةُ روما في الحارة القديمة جَاورُ مسجدَها ..ولي في كليهما جدٌ متعبد، وفي ثغرِ أمي سنٌّ من ذهبٍ ينير مبسمَها غرسَه لها يهوديٌ من طبريا .

هويّتي أنا أيضا من ورق
من ورق الشجر، ومن زمن الحقل
لا تحكم . لا تقتل، ولا تصفّر
وإن اصفرّتْ في التوِ تخضرّ
هويتي ورقةُ توت عليق
علقتْ بلحمي في غفلة من لصوص التاريخ،
وبقيتْ وَحَمي، تشهدُ أني :
أول اللجوء،
وأقدم النكبات .
وأشهر المستعمرات .
هويتي أنا ورقة، ولكنها
بكتابٍ ما تعدّون.

مقاربة طريفة

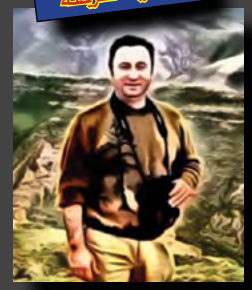

فريدون جموخة
عمّاني مُعتّق

القول هو: #السحبة؟ كنا نضل نسحب عالأرقام حتى نربح البالون الكبير مين بيتذكرها ؟
التعليقات:
- ما كان يطلعلي غير البلون الصغير اللي بنشف الريق وبنزل اللوز
- البالون الكبير رقم ١٠ ولا واحد كان يربحه . لأنهم كانوا يطلعوا الرقم عن طريق الضوء (النواسة) . سحبة بلالين . على أيامي كان حقها ٧٥ قرش
- اصلا اللي ما عاش هاي الأيام ... يعتبر حاله مش عايش من اصله.
طيب بتتذكري لما كنا نعبي علبة الحليب مي ونحط فنجان قهوة في القاع ونرمي المصاري ولازم تدخل في الفنجان عشان تربح كل الفراطة اللي تحت... ياعمي كنا فنانين في الألعاب زمان
- كنت احب البالون اللي على شكل بطه رقمه 73

- ايام لا تنسى ....
- ياااااااااااه ولاه مافي احلى واروع من ايام زمان ولله ايامنا كانت حلوه
- يلا السحبه اسحب واريح
- اكبر بلون بقرش
- كنا مضحكة ههههه
- ومابيطلع!!!!!
- ع الضو كانوا يطلعوا كل البلالين اللي بدهم اياهم

كان اكبر بللون رقمه عشرة-
- هههههههه كلهم كانو منفسين ودائمًا كان بيّاعين السحبة يغشوا ويشيلوا رقم عشرة ورقم ٢، مستعينين بالضو
بس ولامره ربحتو
- ايام الطيبين
- الله لا يسامحهم ضيعت طفولتي ع السحبات وماكان يطلعلي غير هالبلون الصغير أصلاً كل طوشاتنا مع أصحاب الدكاكين زمان بسببها وإحنا نرفع الكرتونة مقابل الشمس عشان نشوف رقم البالون الكبير .

مطعم ابو العز بالحميدية والصفايح الشامية لا يعلى عليها. لا يمكن منافسة اهل الشام بالمأكولات . الغريب لو نفس المطعم ينتقل بعمالة وادارتة الى عمان لا يمكن ان تجد نفس الطعم والنكهة. بالبداية بكون كويس ولكن بعد اكم شهر بتعلمو الغش بتبطل توفي معهم من الغلاء والضرايب.

حلمي الأسمر
كاتب أردني

جرجرني صديقي الحبيب ابن الحبيب، باسم إبراهيم سكجها، إلى حديث البحر، وأنا أزاول هوايتي الأثيرة، حين ألوذ بخلوتي على تخوم البادية، كلما أظلتني وحشة، أو اشتقت لنفسي، حاملا بحري، بحر يافا، في حقيبتي، حيث حللت!

وعبثا حاولت أن اجول -كما أحب- مع صور خلوتي، وانا أصطاد طرائد الذكريات، إلا أن تلك الذكرى الأثيرة لدي، وأنا ادلف ذات وجع إلى شاطىء الروشة، لم تفارق كياني، فطفقت أبحث في ملفاتي القديمة عن "معزوفة حزينة" أسميتها: ذات مساء على شاطىء الروشة!، لأستذكرها مع أبي إبراهيم وقراء "اللوبيدة" التي احبها، مجلة وجبلا، ورحت أستمع لكلماتها...

حاملاً بَحري في حَقيبتي!

للوهلة الأولى، قبل أن يكتمل المشهد أمامي، تسللت إلى أنفي رائحة مميزة، رائحة لا مثيل لها، فهي مزيج ساحر من الهدير وأعشاب البحر، ورائحة مقهى صيادين متعبين، وجِداء بقايا نوارس مهاجرة، ربما تاهت عن سربها، أو فاجأها صياد مبتدىء، لا يفرق بين الشنار والنورس، فأطلق خرطوشه باتجاه البحر، كأنه يحاول اصطياد موجة شاردة!

حين استدارت الحافلة بي استدارتها الكاملة، اكتملت الرائحة والمشهد، بكامل بهائه وكبريائه وهيبته: إنه البحر، بحر يافا، أنا أعرف هذه الرائحة جيدا، فقد شممتها طويلا في حكايات أبي، في أماسي الشتاء الطويلة، ونحن متحلقون حول "كانون الجفت" وناره المتقدة بكسل، تنعكس على عيني أبي، كلما التمعت بدمعة قهر، أو ابتسامة سريعة، وهو يروي حكايات بحر يافا، والبلاد التي كانت، شممتها أيضا حينما شددنا الرحال، أنا وأبي وأمي وأخوتي، وأقلتنا حافلة صغيرة، في أغرب زيارة نقوم بها طيلة حياتنا، بعد أن وحد الاحتلال فلسطين، من البحر إلى النهر، بعد حرب الساعات الستة، وسقطت البلاد في قبضة اليهود، زيارة حملتنا إلى شاطىء البحر، بحر يافا، إلى قرية في ضواحي يافا، تحمل اسم ولي من أولياء الله: "الشيخ مونس" غير بعيد عن قرية أخرى تحمل اسم ولي آخر، يقال أنه من نسل أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها "سيدنا علي"، شممتها وعبأت بها رئتي، حين وقفنا جميعا، أمام "بيتنا" الجميل، الغافي على ربوة صغيرة، على مبعدة قبلة أو دمعة من البحر الأبيض المتوسط، محتضنا نهرا جميلا كان يسمى وادي العوجا، وسماه الغزاة:اليركون!

رائحة بحر يافا في بيروت

حين أطل علي، أو أطللت على بحر بيروت، عبأت صدري رائحة يافا، فهي على بعد أميال عامودية من هنا، ولو كان لدي قارب سريع لكنت في وقت وجيز مستلقيا على سريري في "الشيخ مونس" أو ربما توجهت إلى مقهى بحري في يافا لتناول وجبة طازجة من السمك المشوي، أو قد يخطر ببالي أن أمضي إلى مكتبي في صحيفة يومية، تصدر في يافا وتوزع في أركان الدنيا الأربعة، أو ربما كنت الآن أعد قاربي مع زملائي الصيادين للابحار ليلا في رحلة الصيد اليومية المسائية، أو ..

عندما شتمني ممدوح العبادي، ثمّ شكرني؟

"الأخ لبناني؟!" سألني شاب يتوسد ذراع صبية يتمشيان على الشاطىء، فيم كان طفلهما يتقافز على رصيف شارع الكورنيش، قلت وقد شدني السؤال من عالم بعيد: "لأ ..أنا من عمّان" قالت الصبية باهتمام وتعاطف : "أتبكي؟!" انتبهت على دمعتين كبيرتين تحدرتا من قلبي، قلت كأنني أعتذر: "لا ..لكنني تذكرت يافا، شممت رائحة بحر يافا" تبادل الشاب والصبية نظرة غريبة، وقالا بصوت واحد: "يافا؟!" قلت: "نعم، يافا" قالا: "نحن أيضا من ..هناك! لكننا نقيم في مخيم صبرا ولسنا هنا ولا هناك! نحن آسفان، تطفلنا عليك، شيء ما دفعنا للسؤال!!" قلت: "لا داعي للأسف" و..طفقا يسردان على مسامعي قصة الفلسطيني في لبنان، وما يعانيه من عزلة وضيق في العيش والعمل و..أما أنا فلم أكن لأزعم أنني سمعت كل كلامهما، على أهميته، كنت في حالة تشبه اللحظات الأولى التي يمر بها المرء، وهو يطرق أبواب مملكة النوم، كانت رائحة البحر تحملني إلى "هناك" بكل ما فيها، قالا وقد هما بمغادرتي: "قد نلتقي هناك، كما التقينا هنا!" قلت: "قد..!"

شيء واحد كبير كان يملأني، حين غادرت شاطىء الروشة لآوي إلى غرفتي في الفندق: كم أكره اليهود الصهاينة، وكم أكره كل من لا يكرههم!!

انتهت تلك القطعة الحزينة، التي لم تزل تقيم بي، سواء كنت على شاطىء أبو ظبي أو اسطنبول أو مرسى مطروح أو اسكندرية، أو على تخوم البادية، أصطاد الذكريات، لن يفوتني هنا أن أستدعي صوت الصديق الدكتور ممدوح العبادي، حين قرأ تلك الكلمات، فهاتفني صباحا لـ "يشتمني" ويشكرني، في آن واحد، لأنني "اغتصبت" دمعتين من عينيه، وهو طبيب العيون، الذي يعرف فائدة الدمع لعيوننا المتعبة!

رسائل حارقة

سامح المحاريق
كاتب أردني

العامة يحتاجون إلى جرعات من الانفعال والتفريغ، تحريك (دون تحرير) لجرعات منضبطة من الأدرينالين والدوبامين، بالطبع سيتجنب القائمون على اللعبة الذين عادة ما يجلسون في الصف الثاني أو الثالث في مدرجات النخبة أن تنفلت الأمور وأن يصاب الحضور باضطراب هرموني يمكن أن يدفعهم لنوبات الثورة والغضب، هذه الفكرة بدأت من المدرجات الرومانية التي تساقطت فيها جثث المجالدين والأسود على السواء، وتطورت وصولاً إلى ملاعب أنيقة تكلف عشرات الملايين،

عالم "بيزنس" صار يُسمّى "كرة قدم"

بالطبع يتغيب العنف والدماء، ولكن القصة في جوهرها لم تتغير كثيراً. لم يكن ذلك هو ما يطمح له جول رميه وهو يطلق فكرة بطولة العالم لكرة القدم لتكون تعبيراً عن عصر جديد.

صحيح أن العالم انصرف بعدها لمباراة الرعب الكبرى مع الحرب العالمية الثانية، إلا أن الكرة بقيت حاضرة في مخيلتهم، ساحرة مستديرة، وبعد انتهاء الحرب كانت الكرة تشهد سنوات مجدها الكبرى، الفرق التي استبدلت عدوانية الحرب بكفاحها في المستطيل الأخضر، الأروغواي 1950 المجر وليس ألمانيا الغربية 1954 وبرازيل بيليه لغاية 1970.

بعد ذلك بدأت الكرة تصبح أحد خطوط الإنتاج للعمل المافيوي ومصادر الشرعية للنظم الديكتاتورية، الأرجنتين فازت بكأس العالم 1978 بمؤامرات يبدو أن وقائعها كانت تدور في قصر الرئاسة، وفي أسبانيا كانت المؤامرات تستهدف الدول الصاعدة كروياً مثل الجزائر وجمهورها الفقير لتستبقي الألمان الذين يمتلكون قدرة أكبر على الإنفاق.

في كوريا 2002 وصلت كوريا الجنوبية إلى نصف النهائي بعد مجموعة من تجاوزات الحكام التي تحتاج إلى عشرين بطولة دوري لهضمها، وكان واضحاً أنه مطلوب أن يتم فرش طريق المنتخب الكوري بالورود لأسباب ربما تكتشفها لاحقاً تحقيقات مرحلة ما بعد بلاتر، بالطبع إذا حدثت هذه التحقيقات من الأصل. أودى بلاتر بسمعة كرة القدم، أفقد اللعبة متعتها، حولها إلى بيزنس كبير، معشوقة الفقراء الديمقراطية للغاية والبسيطة لدرجة مدهشة أصبحت تشبه الهرم التنظيمي لعصابات المافيا.

المهام القذرة

في القمة يجلس الأب الروحي الأنيق والمتحدث اللبق، وتحته مجموعة من المساعدين الذين يتولون المهام القذرة، وفي التنفيذ شوارع خلفية يسطير عليها البلطجية من رؤساء الاتحادات المحلية، ووسط كل هذه المشاهد المحزنة والمبتذلة أتى ظهور الأمير علي بن الحسين ليعطي بارقة من الأمل لعشاق الساحرة المستديرة، وكانت الخطوة الأصعب هي إزاحة بلاتر من المشهد، ولكن أحداً لم يكن يجرؤ على المواجهة، فالجميع بيوتهم من الزجاج بمن ومنهم ميشيل بلاتيني الذي قضى معظم حياته الاحترافية في أحد الأندية التي ارتبطت بمافيا المراهنات.

الأمير علي

كان الأمير علي هو الشخصية النظيفة والمحترمة التي يمكن للأقزام الاختباء وراءها لمواجهة الوحش، وشخصية الأمير على جانب كبير من النبل والدماثة ولذلك فإنه قرر أن يحتكم لضميره ويخوض المعركة بشجاعة، ولكن حلفاء الأب الروحي أنقذوه في لحظات حرجة وصعبة، ولكنه بعد فترة وجد نفسه سيكون مضطراً لمواجهة التقصي المتواصل خاصة أن بعضاً من الاتحادات المحترمة والثرية قررت أن تواصل الالتفاف حول الأمير بصورة أو بأخرى.

وفي لحظة قرر بلاتر أن يقفز من السفينة، ويبدو أن الترتيبات والتسويات والمساومات والصفقات كانت تتوجه للدفع بشخص يمكنه أن يغض النظر عن كثير من الملفات ذات الرائحة الفاسدة، ولذلك ظهرت شخصيات لم تكن تمتلك الجرأة لمواجهة بلاتيني مباشرة، وكان بلاتيني وأشباهه يقفزون إلى صدارة المشهد بكثير من الخسة التي ستفضحها دائماً الصور الصحفية المحفوظة في أرشيف الإعلام، وفوق ذلك، ضمائر مئات الملايين الذين سيكتشفون أن الفساد سيتواصل ولكن بصور جديدة ولمصلحة الأب الروحي الجديد وزبائنه. كان الأمير شجاعاً، ويبدو أن الأمير الذي يحتفظ بثقافته الخاصة وانتقائيته الجمالية الخاصة لم يلوث يديه من قبل في قراءة كتاب الأمير لميكيافيلي، مع أنه الدستور والناموس بالنسبة لعالم البيزنس الذي كان يسمى مسبقاً عالم كرة القدم.

سمير وخالد عربيات يخوضان

حرباً مُفترضة في أميركا بدبابات روسية!

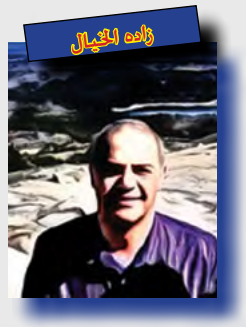

سمير عربيات
إقتصادي ورحالة أردني

جاب العالم، طولاً وعرضاً، واستقرّ في غير مكانٍ، وها هو يستقرّ الآن مؤقتاً في اتلانتا/ جورجيا الأميركية، وحتّى وهو هناك، فالولايات المتحدة أشبه بعالم كامل بحدّ ذاتها، ولهذا فرحلات تعرّفه إلى الأمكنة والناس صارت هناك.

سمير عربيات رحّالة بطبعه، ومنذ العدد الأول لـ"اللوبيدة" وهو يسجّل لنا إنطباعاته عن الأمكنة والبشر، في القارات الخمس، وهنا يصل إلى مغامرة أميركية يمكن الفهم بين سطورها الكثير الكثير...

لم يستوعب ذلك الفتى القادم من الشرق، إبني الحبيب خالد، فكرة ان يقود دبابة، أو أن يجول بطائرة مروحية، فكلاهما امران بعيدا المنال في بلده، كيف لا، و هو من عامة الناس، يرى هذه الاشياء في التلفزيون او السينما، او تحوم حوله، ولا يملك الا النظر.

وعندما اقترحت عليه ان يرافقني، ظن أنني امازحه، الى ان كانت صبيحة يوم مشمس في ولاية جورجيا دائمة الخضرة و الرحلة نحو جبالها الشمالية المتاخمة لولاية تينسي.

مجنزرات بريطانية وبرمائيات روسية!

تقع هناك قرية وادعة تدعى "بلو ريدج" سكانها بضعة الاف فقط، ولكنها استطاعت بأناقة أهلها أن تحجز لها مكانا، وأن تعتبر وجهة سياحية في قارة أمريكا التي حباها الله كل الجغرافيا، والطبيعة، والماء و الجمال.

في ذلك المكان، وبهمة السكان، لم ينتظر المتقاعد من البحرية الامريكية "تيد" أحدا ليقوده الى قصة نجاح، فكان أن جهز موقعا أزال منه اشجار كثيفة وجعله ميدانا لقيادة ناقلة جند مجنزرة مدرعة، وكذلك استخدام الجارفة البلدوزر، كله من باب اللهو البريء واستمتاع بتجربة كل غريب.

لدى " تيد" في موقعه عدد من ناقلات الجند من صنع بريطانيا، و كيف لا ، فالمخزون العسكري الامريكي المستعمل، لا يباع داخل الولايات المتحدة، طالما الزبائن كثر من العالم، يشترون و يكدسون ومن ثم بلا هدف يدمرون. وتتكلف قيادة ناقلة الجند تلك مبلغ نحو مائة دولار لمدة ربع ساعة، يتم خلالها اجتياز عقبات طبيعية في الموقع، أعدت بشكل محترف من صاحبه.

و لدية كذلك عدد من الناقلات المصفحة البرمائية السوفييتية ، التي تحكي حقبة زالت من هذا العالم، فهي حتى في ذلك الموقع السياحي الترفيهي، لا تستخدم الا لغايات الديكور فقط.

هيلوكوبتر على جانب الطريق

وكان الانطلاق بعدها الى موقع مجاور، حيث تربض طائرة الهليوكبتر الى جانب الطريق، تنتظر من يستأجرها ، ويقودها طيار من بلد فقير هو السلفادور، وهذه الدولة بالمناسبة تتشابه مع الاردن في عديد من الاشياء مساحة وسكانا.

وهذا الطيار " كارلوس" يرحب، ويبدي استعدادا لجعل التجربة ممتعة، مشاهدة، وشرحا عن كيفية قيادة الطائرة، ومع بعضافعال المغامرة التي تترك في النفس كل ما هو طيب من ذكريات.

تمت الرحلة في ذلك اليوم، وشد الفتى رحاله الى الشرق، تاركا مساحة شوق في قلب ابيه لن تنطفيء الى أن يعود اليه بعد عام.

لفلسطين قصيدة

مهيب البرغوثي
شاعر فلسطيني

جميل، أن يِجد الفلسطينيون وقتاً ما بين حاجز وحاجز للشعر.
وجميل، أكثر، أن يقفز ديوان شعر فوق كلّ الحواجز، فيجمع الناس في مكان للاحتفاء به.
وجميل، أكثر وأكثر، أن يكون المكان هو المتحف الدرويشيّ الذي يقول للعالم: شعراؤنا أهمّ من سياسيينا. فنحن الشعب الذي يحتفي بالغياب، ولا يغيب.
وجميل، وأجمل، أن يكون للموت مختبر، ليس "لعبة فيديو"، ولكنّه ديوان يجمع قصائد حياة.
وجميل، وأجمل من هذا كلّه، ذلك الحفل الذي ضمّ أهل الكلمة في مكان آسر للاحتفاء بكتاب مهيب البرغوثي:"مختبر الموت".
وهُنا كلمة الشاعر "تتلعثم" بجمال الشكر للجميع:

المحرر

أنا أجمل لعنة حلّت على الكون!

جريمة ومرت على خير.
شكراً اصدقائي الجميلون. بكم امتلأت فرحاً ا.
شكرًا عرفات ، لقد كشفتني يا رجل شكراً سامح الجميل كالندى ،
وشكراً ايتها الشاعرة النبية في روحك مايا ابو الحيات ،

وشكرا محمد دقة الشاعر الذي كالماء يخجل من رقته ، وشكراً زياد خداش ايها القاص الجميل روحه، وشكراً للشاعر الجميل الرقيق زهير ابو شايب ،وشكر للصديق الجميل برقته وقلبة احمد ابو طوق ، وشكراً للحضور جميعا لكل أصدقائي حد لا شكراً له
وشكراً لي طبعاً

بيوت عمّانية... أكلها الهجران

عماد الملحم
قلم وعدسة

بيوت عمانية عريقة، على سفح جبل عمان، المقابل لطلوع وادي السير (شارع الأمير محمد) .. كانت عامرة بأهلها، بناسها، ذات زمان أردني أبهى..! أمّا الآن؟

قصة مؤسفة

سالم الغانم

كتب مالك العثامنة، في ذكرى استشهاد غسان التالي: في ليلة تموزية كهذه الليلة.. كانت ليلته الاخيرة في بيته البيروتي. غسان كنفاني.. يا ترى.. بم كنت تفكر ليلتها قبل ان تطفيء سيجارتك الاخيرة؟ اي مشروع كنت تفكر بكتابته في النهار القادم؟ قلت مرة : الوطن.. ان لا يحدث ذلك كله! طيب.. لقد تجاوز الحدث من بعدك كل الكل.. حتى اني اشفق عليك لو عشت لترى كل ذلك. بينك وبين الارتقاء ساعات يا غسان.. وانبئك اننا جميعا اليوم في الحزان.. هل تسمع دقنا على الحزان؟

وبعد شهرين من الذكرى، كان إسم غسان يملأ الأخبار، ليس استحضاراً لروحه الثورية الجميلة، ولكن لأنّ إسمه صار يُتداول بمجانية سمجة، ورداءة لا تليق بفلسطين، قبل أن نقول إنّها لا تليق بأعز شهدائها...

كتب باسم سكجها: حركة المقاومة الإسلامية / حماس، لم تعد مطالبة بالإجابة على سؤال تغيير إسم مدرسة غسان كنفاني الأساسية، إلى مدرسة مرمرة الأساسية للبنات، بل هي مأمورة من التاريخ الفلسطيني أن تُعيد الأمور إلى نصابها، وبعده: أن تقدّم إعتذاراً عن الفعلة الشنعاء التي ارتكبت بحقه.

مديرية التربية والتعليم- رفح، تقع في منطقة خاضعة لإدارة حماس بإمتياز، ونعرف أنّ شيئاً لا يمرّ دون موافقتها.

أمس، وأمس الأول، تمّ تداول الخبر في مواقع كثيرة، وأكثر من ذلك فقد نُشرت صورة للكتاب الرسمي بذلك، وعُمّمت على الصحف والمجلات والمواقع الاخبارية ووسائل التواصل الإجتماعي، ولاقت ما لاقت من إستهجان مشروع من الناس، فإسم غسان كنفاني أكبر بكثير من إسم ذلك الذي حمل توقيعه الكتاب الرسمي، بل وأكبر من الذين هُم فوقه في الترتيب الوظيفي والسياسي.

من قلبي، أقول إنّني كنتُ أتمنى أن يكون الخبر غير صحيح، وأن تكون الصورة ملفقة، ولكنّ ما قاله وكيل وزارة التربية والتعليم، في "توضيحه التلفيقي"، مؤذ للتاريخ الفلسطيني، ويحمل إلتفافاً وتلاعباً فاضحين، فهو يعترف بالكتاب الرسمي، ولكنّه يقول إنّ المدرسة صارت قسمين، للذكور والإناث، وسمّي قسم الإناث بمرمرة، مع أنّ الوثيقة "الكتاب الرسمي" تتحدث عن إسم قديم هو غسان كنفاني، وإسم جديد هو مرمرة.

لا يمكن مقارنة إسم غسان كنفاني، الشهيد بأوّل متفجرة إسرائيلية، قصدته شخصياً، بأيّ إسم آخر، أو بحدث آخر، فقد كان الكاتب العظيم يُسجّل البطولة التي بُنيت عليها بطولات، بعد أن سجّل كتباً وروايات بُنيت عليها ثقافة مقاومة، ولهذا فالمطلوب من "حماس" الآن، ليس مجرد توضيح، بل بشطب القرار من أصله.

تشكيك قبيح بأصل التسمية

لاحظو، قبل أن تقرأوا أن هناك تشكيكاً في أصل تسمية المدرسة، وأنّها سميت كذلك لكون أخيه مروان تبرع بجاز للمدرسة مقابل اسم أخيه، فهل هناك قباحة أكثر من ذلك؟ ولاحظو الصور أيضاً.

فقد أصدر مدير التربية والتعليم رفح أ. أشرف عابدين ما سمّاه توضيحا حول مدرستي غسان كنفاني ومرمرة مؤكدا أنه لم يتم تغيير اسم مدرسة غسان كنفاني وأن مدرسة مرمرة بجانب مدرسة كنفاني

نص التوضيح:

مدرسة غسان كنفاني الواقعة في حي النصر (منطقة أبو الحصين) شرق مدينة رفح أنشأت في العام 1980م وكانت تسمي مدرسة (النجاح الاعدادية المشتركة) وقد قامت الوزارة عام 1994م في عهد السلطة الفلسطينية بتغيير اسمها إلى غسان كنفاني الأساسية المشتركة حيث كانت في مبنى واحد وتضم الصفوف من الأول الأساسي حتى التاسع الأساسي من البنين والبنات.

وقد بقيت على هذا الحال سنوات طويلة إلى أن تم إنشاء مدرسة جديدة بجوارها وتم نقل الطالبات إلى المدرسة الجديدة بنفس اسم غسان كنفاني للبنات لأنه لم يكن من الممكن تغيير الاسم خلال العام الدراسي لاعتبارات إدارية ومع بداية العام الدراسي الحالي تم تغيير اسم المدرسة إلى مرمرة لعدة اعتبارات منها:

لم يحدث أن حملت مدرستان في مبنيين مختلفين اسم لشخص واحد إلا إذا كانت فترتين في مبنى واحد (بنين صباحي وبنات مسائي مثلا) .

وما أود التأكيد عليه أن تغيير الاسم جاء من وزارة التربية والتعليم العالي منطقيا و خاصة بعد المعاناة التي كانت تعانيها إدارتا المدرستين (بنين وبنات) فالمراجعين والزائرين يأتون إلى مدرسة البنات ويريدون مدرسة البنين أو العكس.

و أضف إلى ذلك ما يلي:

1. أن تغيير اسم المدرسة من مدرسة النجاح الاعدادية المشتركة إلى مدرسة غسان كنفاني جاء على أثر زيارة السيد/ مروان كنفاني للمدرسة وعندما طلب منه التبرع بمولد كهرباء للمدرسة لأنه لم تكن الكهرباء موجودة في المنطقة استجاب لطلب التبرع بالمولد مقابل أن تسمي المدرسة على اسم أخيه غسان كنفاني.

2. تم تغيير اسم عقبة بن نافع إلى مدرسة نظير اللوقة في رفح ولم يعترض أحد؟!

3. لا تزال أسماء الأعلام من المجاهدين والمناضلين من كافة الأطر و الفصائل تحمل أسماء مدارس مثل أحمد ياسين وفتحي الشقاقي وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار في مديرية رفح.

4. ما ورد في النشرة من كتابة اسم المدرسة التي تغيرت (غسان بنات إلى مرمرة) ولم نكتب اسم مدرسة غسان كنفاني بنين لأنها بقيت كما هي دون تغيير.

5. القارئ للنشرة لم ينتبه إلا لتغيير اسم غسان بنات ولم ينتبه أن مدرسة كمال عدوان تم تقسيمها إلى مدرستين كمال عدوان)أوكمال عدوان)ب(لأنهما في نفس المبنى فلماذا لم نقم بتغيير اسم إحدى المدرستين؟. والجواب واضح لأنهما في مبني واحد أما غسان في مبنيين منفصلين .

نحن آخر من يفكر بطمس رمز من رموزنا الوطنية والذي شربنا من مداد كتاباته (رجال في الشمس) وعائد إلى حيفا وغيرها) .

المحرر:

ولا نقول سوى: إذا لم تستح فافعل ما شئت...

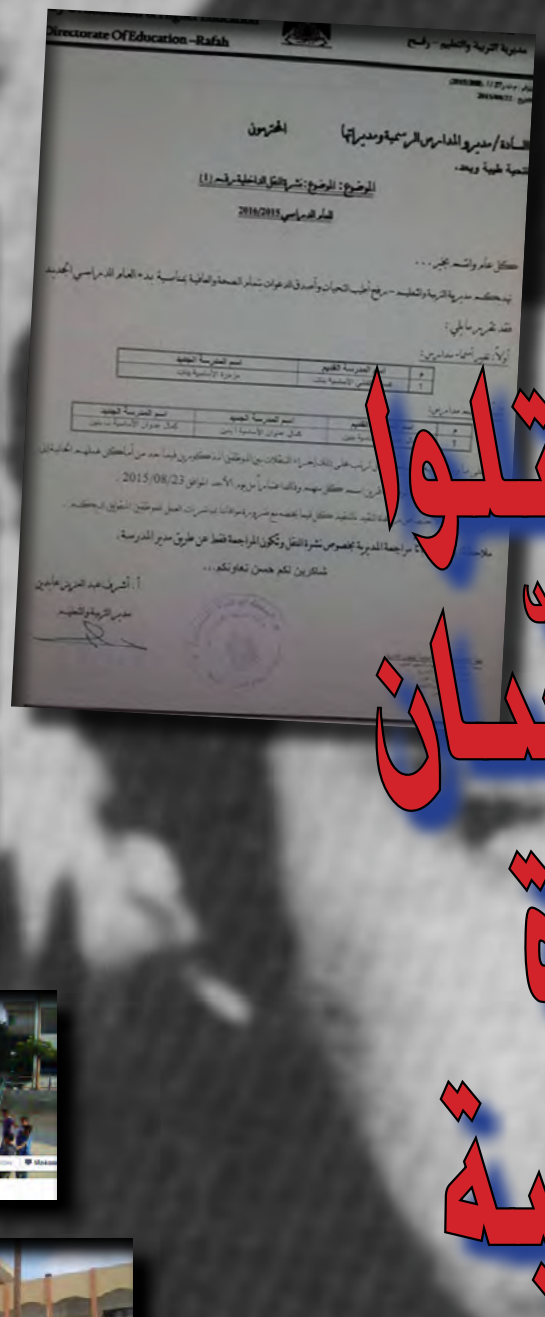

لا تقتلوا غسّان مرّة ثانية

بيوت من عونة وحجر وطين وحب

بريق مسروق

حيدر المجالي
إعلامي أردني

وقفتُ على أطلال بيوت الأجداد في قريتي الوادعة (مرود) .. تأملت مليا بهذه القلاع العجيبة التي بنيت من الطين والحجارة، فقد آوت أحبابا رحلوا عنا، بعد أن ترعرعوا وعاشوا تحت قناطرها العامرة ردحا من الزمن ..

لكنها هجرت بعد رحيلهم، وما تزال شاهدة على نبض الحياة في ذلك الزمن الجميل كما يخبرني والدي - أطال الله في عمره.

بسواعد أبنائها

الملفت ان هذه البيوت غير ذات تكلفة، لأنها تبنى بسواعد ابنائها، فكل أهل القرية يهبون للإعمار دونما إستبطاء، والسبب؛ (العونة) وهي الكلمة المتعارف عليها في ذلك الحين، اي المساعدة والتعاون مع الجار والقريب، فهي من شيم الكرم التي يتحلون بها .. ولا تقتصر على البناء فقط، بل على كل الأعمال الأخرى، كالحصاد، وحراثة الارض وغيرها .. هذه البيوت فيها خير كثير، لانها لا تضم عائلة واحدة وحسب، بل أسر عديدة في كل بيت، وكل أسرة تتخذ زاوية من زوايا القناطر تسمى(المصطبة) وبها خزائن عديدة، واحدة للحنطة والحبوب تسمى(كواره) وأخرى للحطب وروث المواشي الذي يستخدم للوقود تسمى(قطع) ..

في الصيف يقوم السكان والجيران بعمل صيانة للسقوف، وهي (تطيينها) تتمثل بخليط من التبن والطين والماء، ورغم ذلك فإن هذه العملية قد لا تجدي نفعا في فصل الشتاء، لأن الطين يذوب في مياه الأمطار، وترشح على السكان، وحين يتساقط الثلج ويتراكم فوق الجدران، ينهار جزء منها وأحيانا معظمها .. رغم هذه المنغصات، إلا أن أهل القرية يشعرون بالسعادة ويحمدون الله على الكثير والقليل ..

قصص تجمع الذكريات

قصة هذه البيوت طويلة جدا وفصولها تحتاج لسرد لا يتسع المكان له .. لكنني استذكرت بعضا من الذكريات التي عايشت بعضا منها وإن كنت طفلا.. بيوت أجدادي قصة مثيرة تفتح شهيتي على البوح بها، وسأقوم بذلك قريبا إن شاء الله .. لكن وقوفي بالمكان لم يطل كثيرا ..

واصلت رحلتي باتجاه بساتين أجدادي التي كانت ذات يوم حدائق غناء، بما تحويه من أشجار يانعة منها: الدوالي والتين والمشمش والدراق والاجاص والبرقوق والرمان والزيتون .. في البستان مرقد جدي الحاج محمد أبا مثقال -رحمه الله - فهو الذي زرع بستانه بيده وعمل فيه بكدة، فأينع وأثمر، حتى كان مضربا للمثل، في حسنه وجمال وطيبة اثماره .. فيه بئر يعتمد في تغذيته على مياه الامطار، اذكر وأنا صغير، كنت اذهب إليه وأشرب منه ماءا زلالا كالثلج في حر الصيف، واقطف العنب ذو المذاق الشهي .. حاولت أن استعيد ذاكرتي من جديد، وجدت عنبا؛ لكنه ليس كعنب زمان، ووجدت البئر؛ لكنه يخلو من الماء .. ثمة أشجار تين هنا وكرمة هناك، ماتزال تعطي، رغم رحيل صاحبها عنها، فهو الذي كان يقوم على العناية بها .. ترى؛ لماذا تثمر حتى اليوم رغم مرور ما يزيد على ثلاثة عقود على رحيله؟ هل الأمر متعلق بالصدقة عن روحه الطاهرة، ربما!

رحمك الله يا أعزّ الناس

.. في ظاهر البستان تكمن مقبرة القرية، وفيها جثمان أعز الناس، أمي الحبيبة التي رحلت عنا منذ عهد قريب .. اقتربت من قبرها وسلمت عليها وعلى اهل القبور، قرأت القرآن، ودعوت الله لها بالرحمة والمغفرة، لكنني لم أستطع أن أحبس عبراتي، فانهمر الدمع مني قسرا .. هذة الحنونة تحت الثرى الطهور، وبين العشرات من الأحباب الذين رحلوا من قريتنا .. رحمهم الله جميعا.

على سفح الجبل المقابل بستان آخر لوالدي، لم يزرعه لكنه جاء ضمن حصته في الوراثة، فيه أشجار كرمة وتين وزيتون، لكنها لا تنتج كثيرا فقد أصبحت كهلة، وبلا رعاية .. من هناك نظرت إلى بلدتي الصغيرة التي أراها تكبر يوما بعد يوم، لكنني تحسرت على بقايا قرية صاخبة بالحياة، مليئة بالحب والتسامح، وقد تحولت بين ليلة وضحاها إلى بيوت من الأسمنت الجامد .. ففقدت بريقها، وألقها، وتغيرت ملامحها، حينها شعرت بغربة ووحشة!!

فَنّ الزمن الجميل في يدّ أمينة

خبر مفرح

أيمن تيسير

"اللوبيدة" تفرح بهذا الخبر، وكلّ عشاق الفن الأصيل سيفرحون معها بالتأكيد.

أيمن تيسير واحد من قلائل لا يمكن إلّا أن يُقدّموا الفن الأصيل على أيّ شيء في الدنيا، وها هو يُعيّن عميداً لكلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية.

هنا يُقدّم سفيرنا المبدع كتاب إعتماده للمحبين...

الأصدقاء والزملاء الأعزاء،

تحية طيبة

كلفت اليوم بتولي منصب عميد كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية، ولعل تلك الثقة مسؤولية جديدة ومحطة مهمة في مسيرتي الأكاديمية والفنية، وهي نقطة انطلاق جديدة نحو أفق أوسع، وتحد محفّز لتحقيق طموح الكلية، فلطالما حلمت، ومنذ عشرين عاما، أن أكون مساهما فعّالا في تجذير الحراك الفني والثقافي الجاد في بلدنا الأردن، ليكون علامة فارقة في تاريخ أمتنا الثقافي، فأخذت علي عاتقي مسؤولية تقديم الفن الأصيل، وحرصت أن أقدم الصورة الجميلة والراقية للفن والفنان الأردني المبدع داخل بلدي الأردن وخارجه، حاملا هوية الفنان الأردني الحقيقي.

ها أنا اليوم أتحمل إدارة وقيادة صمام ثقافي وفني مهم، لأهم عضو حيوي يرفد بنبضه الفنانين والمبدعين من خريجي كلية الفنون والتصميم، أنا وزملائي أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، ومجهود الزملاء السالفيين من المؤسسين، كلنا تحت راية قيادة حكيمة ممثلة بعطوفة الأستاذ الدكتور خليف الطراونه رئيس الجامعه الأردنية.

وفي ظل هذا التكليف أعاهدكم ويملأني هذا الحب والوفاء الجم لكم، أن أظل حارسا أمينا على الفن الراقي والاصيل، وأن أوطد جسور الثقافة والفن لجيلنا الجديد، وأعمل على تعزيز شخصيته الوطنية الفنية الجادة والراقية، بتقديم انصع الصور للفن كرافد مهم وأساسي في حياة شعبنا الثقافية، وسنعمل ان وزملائي وبكل جد أن تكون كلية

الفنون والتصميم في الجامعه الأردنية منارة للعلم والإبداع الفني بكافة اختصاصاته (الموسيقا والمسرح والفنون البصرية، ولعل هذا لن يتحقق بدون مساندة الجميع ودعم الزملاء والأصدقاء أكاديميين وفنانين وشخصيات من مجتمعنا المحلي، فالكلية حضيت برعاية ودعم ملكي من جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم تمخض عن تجهيز مبنى يكاد يكون الأضخم على مستوى الشرق الأوسط بمساحة تزيد عن 60000 متر مربع، وسيكون لنا شرف أن نكثف الجهود وتتعاضد السواعد والعقول لتتميز الكلية بسنابل قمح واعدة تضع الكلية في المكانة التي تليق بها، فنرى فنوننا الجميلة صورة أكثر بهاء في مرأة الشعوب. والله ولي التوفيق

مقالة الشهر

علي سعادة
كاتب أردني

علي سعادة خُلاصة تجارب تضيق بها السطور، وقد تنقّل في الصحافة ما استطاع إليها سبيلا، فها هو يستقر، بعد رحلة طويلة بين الصحف في "السبيل"، من زمالته مع ابراهيم سكجها ومحمود الشريف في "الدستور"، إلى عماد الحمود ورنا صباغ في "الغد"، إلى صحف خليجية معتبرة، كان علي يُقدّم الكلمات الأجمل عبر "بورتريهات" ذكية، ويصنع أفضل الأرشيفات، ويستحوذ بأخلاقه الرفيعة على حبّ الجميع...
هنا يلتقط من الصورة المشهورة، ملفاً ينبغي قراءته وحفظه...

"صورة" ... قد تُنهي حربا

دخلت صورة الطفل السوري الغريق إيلان شنو التاريخ من أوسع الأبواب، ربما أوسع من البحر الذي ضاق فلم يجد فيه مكانا لطفل لاجئ عمره لا يتجاوز الثلاث سنوات.. لفظه البحر ميتا على شاطئ بودروم، جنوب غرب تركيا، في قميص أحمر وبنطال قصير وحذاء ربما يلبسه للمرة الأولى استعدادا لحياة جديدة مفعمة بالفرح وألوان قوس قزح وقليل من السكاكر والشكولاته.

الصورة كانت بعدسة المصورة التركية، نيلوفير ديمير، التي صدمت العالم وهزته بشكل ايقظه من سباته، فأزمة اللاجئين إلى أوروبا مستمرة طيلة الصيف، لكن الكم الهائل من المقالات الإخبارية والتقارير التلفزيونية التي تظهر المعاناة واليأس، لم تكن بهذا القدر من التأثير الذي أحدثته صورة أيلان.

الصور لا تكذب وهي أصدق أنباء من الكلمات والمقالات والتصريحات الصحفية التي تعد وتكتب ضمن كليشهيات مغرقة بالصنعة والحرفة.

الصورة تزاحم الكلمات وتلقي بها إلى مكب النسيان وغيابة الجب، لأنها تختصر الحدث بحوله إلى كائن حي نابض بالحياة لا يمكن تزويره وتلفيقه.

المتعة الخفية والمكتومة التي يجدها الزملاء المصورون لا توازيها أية متعة فهم يختزلون الكلمات ويمارسون لذة النص عبر العدسة، ويقال الصورة لا يمكن أن تتكرر على عكس النص، لأنها تعبر عن اللحظة، عن رمشة العين، عن ثانية من عمر الزمن.

صور غيّرت التاريخ

وكثير من الصور غيرت وجه التاريخ وخلدت أشخاصا وأحداثا دون غيرها فهناك 300 مليون صورة فوتوغرافية تلتقط يومياً، ولكن صوراً قليلة أحدثت تأثيراً حاسما .

العنصر الجمالي والفني للصورة ليس هو المقياس الوحيد وليس هو الأساس، ولكن الحكايات التي كانت وراء الصورة والتأثير الخاص بها جعلها أفضل صور في التاريخ.

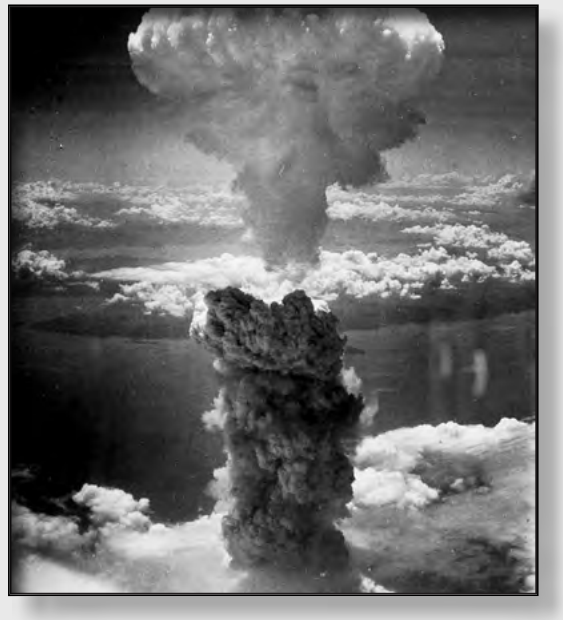

كذلك الصورة الشهيرة المشهورة باسم "سحابة المشروم/ الفطر" وهي صورة للدخان النابع من سقوط القنبلة النووية الثانية على مدينة نجازاكي اليابانية والذي ظهر على شكل نبات المشروم (الفطر)، وأسقطت القنبلة بواسطة طائرة أميركية في أغسطس/ آب عام 1945 وأصبحت الأشهر ليس فقط في صور الحرب العالمية الثانية بل وفي عالم السلاح النووي على الإطلاق، وهي ملك وزارة الدفاع الأميركية.

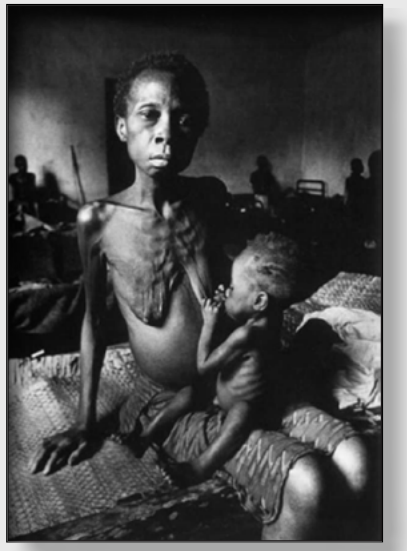

في عام 1969 أثارت صور التقطها دون ماكولين الوعي بالحرب في بيافرا، حيث حاولت امرأة هزيلة إرضاع رضيعها الذي يتضور جوعا، وأطفال آخرين منهكين في الإقليم الانفصالي الذي حاصرته القوات النيجيرية. وتحولت الصور إلى لافتات رفعها محتجون اعتراضا على الدعم البريطاني لنيجيريا، وبعدها بأسابيع اعتبر المغني جون لينون ذلك سببا لإعادة وسام بدرجة فارس منحته إياه الملكة إليزابيث.

وصورة أخرى تجاوزت تأثير أي صورة أخرى و كانت السبب الرئيسي لإنهاء حرب فيتنام للطفلة الفيتنامية كيم فان، وتم التقاط الصورة في يونيو/ حزيران عام 1972 في قرية تراغ باغ الفيتنامية بواسطة المصور الصحفي نيك أوت وتظهر الطفلة الفيتنامية في الصور عارية تماماً وهي تجري منطلقة في اتجاه الكاميرا وهي تصرخ من آلام احتراق جسدها من الخلف بفعل نابلم القوات الفيتنامية الجنوبية الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

وتصدرت الصورة الصفحات الأولى للصحف الأمريكية، رغم تحفظات في ذلك الوقت على نشر صور عارية.

بعدها لم يخف الرئيس الأمريكي، ريتشارد نيكسون، في حديث مسجل تساؤله إن كان المعسكر الرافض للحرب وراء الصورة من أجل أغراض دعائية. لكن مصداقية الصورة ثبتت بما لا يدع مجالا للشك.

صورة أخرى حصلت على جائزة بولتيزر في عام 1994 أثناء المجاعة السودانية، وفيها طفلة تزحف في محاولة للوصول لمعسكر الأمم المتحدة الذي يبعد كيلومتر واحد، والتقطها المصور الجنوب أفريقي كيفين كارتر، والصورة تمثل الطفلة تجثو على الأرض بينما يقف خلفها نسر على مقربة منها . وانتظر المصور 20 دقيقة علّه يطير ولم يفعل، التقط كارتر الصورة في النهاية ثم طارد النسر ورحل، وُجهت انتقادات عديدة لكارتر لأنه رحل دون أن يقوم بمساعدة الطفلة ورغم فوزه بالجائزة في يوليو/ تموز عام 1994 ألا أنه أقدم على الانتحار باستنشاق عادم سيارته بعد إصابته بالاكتئاب وترك خطاباً يوضح أن انتحاره كان نتيجة الاكتئاب وانتهت حياته عن عمر 33 عاماً .. مات كيفين وبقيت صورته ضمن الأهم في التاريخ.

ومن الصور المهمة صورة "رجل الدبابة" أو "التانك مان"، الصورة لساحة "تيانامن" في الصين والتقطها جيف ويدنر المصور الصحفي الأميركي التابع لوكالة أسوشيتد برس وتظهر رجلا صينيا يحمل كيسين بكلتا يديه يقف في مواجهة الدبابات بمنعها من العبور في المظاهرات الطلابية في الصين بعد أن صدرت التعليمات الحكومية بفض الاعتصام بالقوة يوم يونيو/ حزيران عام 1989.

ولا ننسى صورة الطفل فارس عودة أبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية حين وقف في مواجهة دبابة إسرائيلية وقام بقذفها بالحجارة حيث أطلق عليه جنود الاحتلال النار عليه واستشهد بعد مواجهة بطولية مع الدبابة في نوفمبر / تشرين الثاني عام 2000.

وبالتأكيد تدخل صورة استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة في قطاع غزة في سبتمبر/ أيلول عام 2000، في اليوم الثاني من انتفاضة الأقصى في الصفحة الأولى، والتقطت عدسة المصور الفرنسي شارل إندرلان المراسل بقناة "فرنسا 2" مشهد احتماء جمال الدرة وولده محمد البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة، خلف برميل إسمنتي، بعد أن كانا هدفا للقوات الإسرائيلية وخلعت الصورة القلوب في العالم العربي والإسلامي.

لكن صورة الطفل إيلان فد لا تكون مسبوقة في تاريخ الصور، من حيث الأثر على الرأي العام والتبعات السياسية... فهي ربما تعجل في حل سياسي أو عسكري لحرب النظام السوري على شعبه.. وكان لها "مفعول السحر" في لفت الأنظار وزيادة الدعم المالي الغربي إلى عشرة أضعاف، بحسب صحيفة ليبيراسيون الفرنسية.

بموته فتح إيلان الجرح السوري على اتساعه، ورحل دون ان يدري أو أن يدرك، أن موته ربما ساعد، في إنقاذ حياة المئات من السوريين الهاربين من جحيم الحرب .

ستبقى الصورة في الذاكرة إلى أن تأتي صورة أخرى من "الجحيم العربي" الملتهب لتحل مكانها، وهكذا حتى يصحو الضمير العربي من نومة أهل الكهف أو ربما هي أطول منها بكثير!

الأعشاب العلاجية والطبّ البديل
وأسرار الناس!

قلم / ماجد شاهين
كاميرا / رجا قاسم

لا تزال أسواق ومحالّ العطارة والأعشاب العلاجيّة، رغم وفرة الأطباء، تستقبل زبائنها وبوفرة كبيرة . مثلما أشار أحمد الددا، العطّار الشاب، الذي تمرّن على أحوال المهنة و عرف الكثير من أسرارها من خلال عمله السابق لدى أشهر محالّ العطارة في مادبا.

و يجدّد أحمد الددا التأكيد ، حين يُتاح له الحديث ، على أنّ المهنة رائجة و أسواقها عامرة بالزبائن والمرتادين والمحتاجين والباحثين عن حلول لمشكلاتهم النفسيّة والجسديّة والعاطفيّة .

ولا تخلو مدينة من محالّ عطارة ، أو كما يطلقون عليها محال الأعشاب البديلة أو العلاج المتمّم أو الطب البديل كما يقول أحد أطباء الباطنية المعروفين .

و يعترف طبيب معروف ، و ممن يحظون بسمعة طيبة و شهرة واسعة بين الناس ، أنّه كثيراً ما يصف علاجاً نباتيّاً أو عشبيّاً لمرضاه وبخاصة ممن يعانون من أمراض القولون والانتفاخات والتهابات الصدر والانفلونزا ، الأمر الذي يؤكده عطارون في المدينة و يقولون أن الأعشاب مهمّة في تهدئة الحال النفسيّة للمرضى حتى و إن لم تمنح المريض شفاء تاماً .

ولا يتوانى طبيب آخر عن القول بأنّ العطارين هم أطباء بديلون في كثير من مجالات الصحة البدنية والنفسيّة .

نساء كثيرات يقصدن محال العطارة لجلب المحبّة!

يذهب العطار أبو محمد إلى القول أن " العطارين قد لا يصلحون ما أفسدته الأوقات " . لكنهم ، يضيف قائلاً : يبيعون الناس الحكمة والنصيحة والعشب المقدس ، و يرى أن من بين العطارين دخلاء على المهنة و منهم من يصنع العطارة بالحكمة والبحسن الظن ونقاء السريرة .

كنت التقيت ، قبل أزيد من عشر سنوات ، بـــ أحد أشهر العطارين في البلاد ، وحاورته ونشرت الحوار في مجلة كانت تصدر بشكل شهريّ ثم توقفت عن الصدور ، وقال في حينه أن الوهم يمثل أكبر مصادر الخطورة في حياة المرضى والأصحاء ، مؤكداً أن العلاجات العشبية وسواها لا تنفع مع الوهم .

و قال العطار الشهير في حينه ، أن أغلب زبائنه من النساء و أن حوادث عديدة مضحكة صادفها في حياته خلال عمله في المهنة ومن أبرزها أنّ امرأة جاءت إليه وطلبت دواء او علاجاً عشبياً لاستمالة رجل تحبه ، فوصف لها ، حسب قوله ، شجرة الحب ، و بعد طلبها من تلك الشجرة ، ناولها حفنة من نباب البابوخ وقال لها اشربي منقوع البابوخ بنوايا حسنة .

عطارون يبيعون الصبر ويطردون الوهم !

لا تزال الذهنية الاجتماعية الشعبية تقترب من التصديق التام بأنّ العطار مؤهّل لوصف العلاجات العشبية اللازمة في حالات نفسية ومرضية عديدة ، ومن أبرزها حالات و أمراض القلق والتوتر والحب والعشق والإنجاب وأمراض السكريّ و الضغط والجليدة وقشرة الرأس و القولون

والبواسير و حب الشباب وسواها .

و يعيد العطار الشاب أحمد ، التأكيد على أن كثيراً من العلماء والأطباء وأساتذة الجامعات يتعاملون مع الاعشاب الطبية المكملة و يصفونها لمن يصادفهم من

المرضى ، في أنواع عديدة من المرض النفسي والجسدي و يشير إلى أن أكثر الوصفات العشبية العلاجية المطلوبة تلك التي يطلبها مرضى القولون والمسالك والجلدية .

ويضحك أحمد حين يؤكد أن فتاة جاءت إلى متجره وطلبت منه علاجاً عشبياً نافعاً لجلب شاب كانت رأته للمرة الأولى قبل ساعات وتريد أن ترتبط به ، فيما يقول أن نساء كثيرات يأتين إلى محلّه لطلب وصفات عشبية علاجية لدرء الحسد .

مبادرات عمّانية

وفاء مطالقة
صحافية أردنية

تواصل الزميلة وفاء مطالقة، من وكالة الانباء الأردنية، تألقها في رصد ومتابعة وجدان عمّان، وكانت وفاء فازت بجائزة أفضل عمود في صحيفة محلية، وهي تستأهل الفوز بجوائز أخرى. هنا تكتب عن مبادرة عمّانية جديدة...

"حجرة، ورقة، بلد" ذاكرة عمّان كتابة ورسماً

"لأن عمان أمّنا جميعا، ولأن وسطها يعبق بالأصالة والتاريخ، ولأن غيرتنا عليها كبيرة"، اطلق شباب يافعون مبادرة "حجرة، ورقة، بلد"، بهدف توثيق الذاكرة المحكية للعمانيين في وسط عمان (البلد)، حيث مئات القصص والحكايا تسكن في داخلهم، كشهود عيان على مراحل تطور المدينة.

ومن خلال المبادرة يعيد شبان متطوعون الحياة الى قاع المدينة، من خلال أنشطة لتجميل شوارعها وجدرانها وأزقتها، فبدأوا بتجميل المطاعم والمقاهي، وتنظيف الساحات والارصفة والشوارع لجذب الزائرين الى المدينة.

شيرين الدباس

المشرفة على المبادرة شيرين الدباس بينت أن (حجرة، ورقة، بلد)، توثق للذاكرة والثقافة المحكية لمنطقة وسط البلد وأحياء عمان القديمة، وتحكي قصص من ساهموا في بناء وإحياء وسط العاصمة الحيوي، وتقدم قاع المدينة وقلبها الحيوي كوجهة ثقافية سياحية بعيدا عن المفهوم التقليدي.

وتشير الى أن المتطوعين في هذه المبادرة خضعوا لدورات في التصوير الفوتوغرافي، والكتابة الإبداعية، والفنون، وصناعة الأفلام، والمواطنة الفاعلة؛ بإشراف مجموعة من المتخصصين في تلك المجالات لإنتاج محتوى مرئي ومسموع ومكتوب يختزل تجربتهم التفاعلية وسط عمان.

وتقول الدباس، إن الشباب في هذا العمر (15 - 18)، لديهم طاقة وحيوية وذكاء كبير، يمكنهم من تحقيق الأفكار وتحويلها إلى واقع، موضحة أن معظم هذه الطاقات لم تكن مستغلة أو موجهة بشكل مناسب وإيجابي.

"ففي هذه المبادرة نعمل على أن يبني الشباب أنفسهم، ويكتسبوا خبرات جديدة، ويعززوا ثقتهم بأنفسهم، ويؤمنوا بقدراتهم الخلاقة، وقدرتهم على التأثير بالآخرين".

بداية الفكرة، والذاكرة المحكية

وعن بداية الفكرة، تشير الدباس الى ان الهدف كان أن يأتي الشباب الى المكان لقضاء وقت ممتع ومفيد مع الأطفال القادمين من الأندية والمخيمات الصيفية لمشاركة الأطفال الفرح واللعب كونهم يعجون بالطاقة والحيوية، مشيرة الى أن العمل مع تلك المخيمات كان تسويقيا لجذبهم الى المكان والقيام بأعمال التلوين على الفخار أو الجدران والمشاركة في تجميل وتنظيف وسط المدينة.

وأضافت، ان (حجرة، ورقة، بلد) تعنى بتوثيق الذاكرة المحكية لأهل وسط عمان (البلد)، مشيرة إلى وجود مئات القصص القديمة والحديثة من هذه القصص، مثل الموظف الذي يعمل منذ 40 عاما في نفس المكان، فهو شاهد عيان على مراحل تطور المدينة، وعايش العديد من القصص والحكايات، وعندما نكتب هذه القصص ويعرفها الناس ستبقى في الذاكرة الشعبية والوطنية.

ونفذت المبادرة، بحسب الدباس، العديد من الأنشطة، حيث رسمت خارطة تفاعلية لوسط البلد عنوانها (عمان بعيون أهلها)، احتوت

على أسماء مختلف معالم المنطقة من محلات قديمة وباعة متجولين، ارتبط وجودهم بمكان محدد، ومنها يستطيع الزوار كتابة انطباعاتهم الشخصية عن أي مَعْلم عليها وما يعنيه المكان بشكل شخصي، اضافة الى امكانيةّ كتابة المواقف التي مرت على الشخص في المكان، أو الاشخاص الذين عايشهم، بهدف توثيق ذكريات أهل البلد وأصحابهم.

وبينت أن متطوعي المبادرة من الشباب صوروا انطباعاتهم حول التفاصيل الصغيرة التي مروا بها مثل العلاقة بين التجار القدامى والتنافس النقي بينهم، اذ ترى أكثر من متجر يبيع الصنف نفسه، ولديهم ايمان بأن الارزاق من عند الله، وترى أيضا محلات عصير البرتقال إلى جانب بعضها مقابل المسجد الحسيني الكبير، وكذلك الامر بالنسبة لتجار الاقمشة وغيرهم.

راية صوالحة

وتقول المتطوعة راية صوالحة انها ستشارك في كل نشاط يضفي جماليات على المدينة التي تحبها، وستشارك في تجميل درج شارع الامير محمد لإضفاء جماليات عليه، فمثل هذه المبادرات تشجع المواطنين على النزول الى قاع المدينة والاستمتاع بكل تفاصيلها، لافتة الى مبادرة تعليق المظلات على الدرج بعد تنظيفه والعناية به، والتي تجاوب معها الكثير من المواطنين، وكانت ردة فعلهم رائعة.

المبادرات تتواصل، إذ سيتم اقامة فعالية اخرى في وسط عمان بعنوان (فخار يلون بعضه)، بهدف تلوين الفخار وزراعته وتعليقه على الدرج، بحيث يشعر كل مشارك أن له بصمة على ذلك المكان، بحسب صوالحة، مشيرة الى أن المواطنين مدعوون للمشاركة في هذا النشاط الاسبوع المقبل، الى جانب فعالية أخرى بعنوان (لموا عجالكم)، التي لها علاقة بإعادة تدوير عجلات السيارات المستعملة لصناعة كراسي سيتم تلوينها وتوزيعها في شوارع وسط المدينة، بحيث تعطي عنصرا جماليا يضيف لعمان جمالا بلون مختلف.

دانيال امسيح

وتؤكد المتطوعة دانيال امسيح أن العمل التطوعي يمنحها سعادة كبيرة خاصة اذا كان من اجل الوطن، معتبرة ان العطلة الصيفية لهذا العام مختلفة بعد ان كانت في الاعوام السابقة بدون هدف محدد، فيما يؤكد المتطوع عبد الرحمن حمدان ان هذا العام يعتبر مختلفا لأننا تشاركنا فيه لنقدم مبادرة ساعدتنا في صقل مهارتنا في الرسم والتعامل مع الاخرين، والكتابة والتصوير، انها عمان تستحق منا الكثير.

قصة صورة

سامي الزعبي

بين غروب شمس في وادي رم، إلى تألقها في سماء عمّان، إلى وردة نديّة في شروق حديقي، إلى واحة تختلط فيها ألوان الطبيعة الأردنية الساحرة، إلى رجل يأخذ القيلولة في ظلّ وردي البترا، ويترك إبنه مع بضاعته الأصيلة بانتظار السائحين.

بين هذا، كلّه، تتألق صور الزميل الفنان سامي الزعبي، لتأتي عدسته تسجيلاً عابقاً بالأرض، والناس.

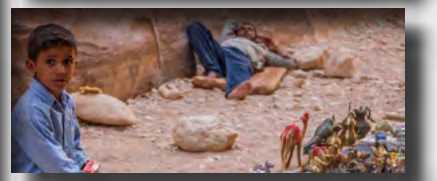

أجندة
الأردن في أسبوعين

تُسجّل "اللوبيدة" في هذا الملف، بالصورة وببعض من الكلمات وبالفيديو، الحياة الثقافية والفنية والاجتماعية والسياسية، التي مرّت على البلاد خلال الأسبوعين الماضيين.

ونتقدّم، هنا، بالشكر، لإدارة ومحرري ومصوري وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، فالملف يعتمد بشكل أساسي على عملهم المتواصل 24 ساعة يومياً.

المحرر

"بترا" تُبدع في نقل الأخبار وفي لعب كرة القدم أيضا!

تقترب وكالة الأنباء الأردنية/ بترا من عمر الخمسين، ومع هذا فهي تزداد شباباً، حتى أنّها لا تُقدّم الأخبار، فحسب، بل تلعب كرة القدم، وتنافس في بطولات، من خلال فريق من المحررين والمندوبين والمصورين.

هذا الملف المصور يقدم الشكر والعرفان لهؤلاء، فأكثره جاء من جهدهم المبارك.

الأمير الحسن يستعرض التحديات الاقتصادية أمام الملكة بسبب أزمات المنطقة

ريم أبو حسان في المفرق

المفرق 25 آب (بترا)- افتتحت وزيرة التنمية الاجتماعية ريم أبو حسان في محافظة المفرق مساء امس جمعية الحسين الخيرية لابناء معان ، بحضور مدراء الدوائرالرسمية والاهلية وعدد من نواب ووجهاء المحافظة وابناء المجتمع المحلي

حيدر محمود وتغريبته "العمّانية"

صاغ الشاعر الكبير حيدر محمود اجمل القصائد في الامسية الشعرية التي احياها مساء امس الاثنين في منتدى شومان بتنظيم من مؤسسة عبدالحميد شومان ومؤسسة وتر للثقافة.

والقى الشاعر محمود، عددا من قصائده الوجدانية التي تغزلت بعمان بمعشوقته الازلية، في الامسية التي قدمه فيها، الشاعر جريس سماوي، ومنها قصيدة "تغريبة عمانية " والتي مطلعها : عندما تكبر المدينة .. تغدو ... غابة : من حجارة ، وحديد ويصير "القديم" فيها، الذي كان... جميلا..نقيض كل جديد انا اهوى "عمان" لكن اضيع... الان .. فيها.. عن بيتنا في "الرشيد" اين مني "الملفوف"، ام نسي "الرجم"... غنائي له.. وعذب نشيدي ليواصل: آه يا اجمل النساء، واغلاهن ... اتعبتني.. بهذا الصدود لم تعودي تميزين حبيبا ... هائما فيك..من عدو لدود غير اني، وقد بلغت من العمر ... نهاياته.. سارعى عهودي وسابقى الوفي، حتى ولو لم ... الق في الارض، بقعة لرقودي

مهرجان نسائي في إربد للبيع والشراء من "فيس بوك"

المؤتمر الدولي حول الحضارة الإسلامية بالجغرافي الملكي

وزيرة الثقافة تبحث مع نظيرها المصري تعزيز التعاون بين البلدين

إشهار "وجوه الطين" لجهاد جبارة

عمان 25 (بترا) - أقيم في دائرة المكتبة الوطنية ، حفل اشهار كتاب "وجوه الطين" للزميل جهاد جبارة.

ويشتمل الكتاب الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" و"أزمنة للنشر والتوزيع" وبدعم من أمانة عمان الكبرى على مجموعة نصوص وجدانية عميقة المعنى والعبارات وصور مختلفة بعدسة المؤلف.

وقالت وزيرة الثقافة الدكتورة لانا مامكغ ان كتاب "وجوه الطين " الذي يتميز بلغته الشفافة والمرهفة يقودنا من خلال صفحاته الملونة الى جمال يعلن عن ذاته بعد ان كان هذا الجمال متواريا وغير معلن وغير مكتشف وهو جهد يشكر عليه المؤلف في سعيه للبحث عن هذا الجمال.

واضافت في الحفل الذي اداره الزميل حسن نشوان "اننا اليوم امام تجربة فريدة في الكتابة عن الصحراء الاردنية على صعيد النص المكتوب والصورة المعبرة التي لا تظهر التفاصيل فقط وانما تبرز الكثير من المعالم الجغرافية في اطار مغاير لما اعتدناه".

وقال رئيس مجلس ادارة الرأي رمضان الرواشدة، ان هناك اكثر من مسالة تستوقف القارىء في الكتاب ومنها ان المؤلف يمتلك جمالية اللغة وجمالية الصورة وفي كل مفردة هناك قراءة مختلفة عن الاخرى.

وبين المؤلف جهاد جبارة في كلمته ان الكتاب احتوى على صور متعددة تبين تعلقه بالصحراء وتخدم الفكرة التي يدور حولها النص، وان الأجدر بالتحدث عن الكتاب الان هو: القارىء.

وعرض المؤلف في الحفل الذي حضره عدد من المثقفين والمهتمين ومدير دائرة المكتبة الوطنية الباحث محمد يونس العبادي ووزير الثقافة الأسبق الدكتور صلاح جرار مجموعة كبيرة من الصور التي تبين جمال البيئة الصحراوية الاردنية وتبين سر تعلق المؤلف بها.

د . شبيب ود . السمّان وتعميم ثقافة استخدام الدراجات الهوائية للنقل

عمان 25 اب (بترا)-بحثت وزير النقل الدكتورة لينا شبيبب لدى لقائها رئيس مجلس ادارة مجمع الملك حسين للأعمال الدكتور مؤيد السمان، سبل التعاون المشترك بين الوزارة والمجمع في "المشروع الريادي لنشر ثقافة استخدام الدراجات الهوائية" كنمط من انماط النقل.

الدكتور الدويري قاد أبحاث الميلاتونين

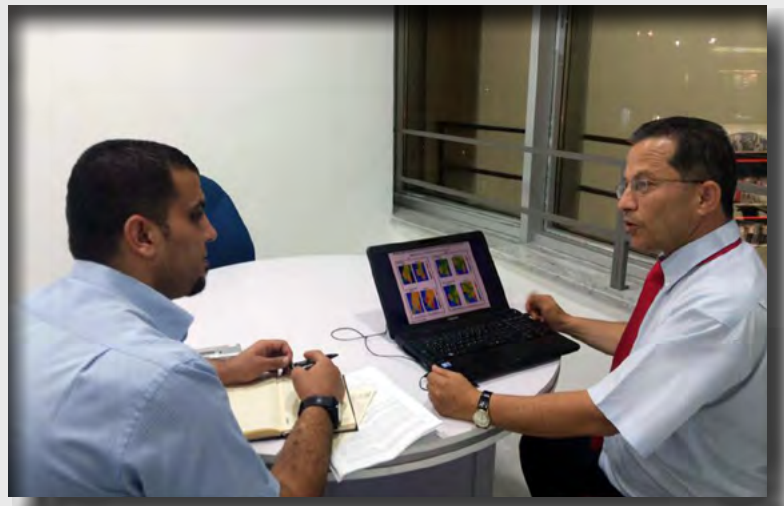

عمان 25 اب (بترا) رائف الشياب - اثبتت سلسلة ابحاث اجراها فريق اطباء اسبان من جامعة غرناطة في اسبانيا وجامعة تكساس الامريكية بقيادة البروفسور الاردني أحمد عقيل الدويري ان تناول الميلاتونين يحد من تراكم الدهون في الكبد.

الروابدة يدعو لنشر ثقافة مجتمعية للحد من التدخين

نجوم في سماء الزرقاء... رغم الإعاقة الشديدة أبدع وقدم النموذج

الزرقاء 26 آب (بترا)- رغم إعاقته الشديدة التي تمنعه من الوصول الى أي موقع يريده الا زحفا على صدره، إلا أن هيثم بدوي (23 عاما) يصنف على أنه مهني من الطراز الرفيع، امتهن تصليح الاجهزة اليدوية والكهربائية والأجهزة الحساسة صغيرة الحجم.

وبطريقته الخاصة، تمكن هيثم من الوصول الى رئيس بلدية الزرقاء المهندس عماد المومني وحصل على محل تجاري في مجمع الزرقاء الجنوبي بايجار يعادل خمس الايجار الدارج وبدأ فيه عمله الذي يدر عليه دخلا جيدا بسبب مهارته ودقته وأمانته وإخلاصه لمهنته وسرعة الانجاز.

رئيس البلدية عماد المومني يقول ان هيثم دفعه ليطرح شعار "نجوم في سماء الزرقاء" تشجيعا لمن يرغبون السير على خطاه ودعمها لهم ليكونوا منتجين في المجتمع وقادرين على العطاء بعيدا عن التسول واستعمال الشارع لكسب العيش بطرق غير حضارية.

هيثم قال انه رغم كل الالم والمشاكل التي واجهته الا انه سعيد جدا بهذا المحل الذي سيكون بوابة الرزق له، مبينا انه يعشق مهنة الصيانة للالات الحساسة والدقيقة، تلك المهنة التي اكتسبها من خلال التجربة وتكرارها والتاكد من نجاحها مشيرا الى ان الانسان يجب ان يعمل رغم كل مايواجهه من متاعب صحية وجسدية بدلا من ان يمد يده للاخرين متسولا .

هيثم دعا كافة اصحاب الاعاقات الى التوجه نحو التدريب المهني بكافة اشكاله والتميز فيه ومن ثم العمل بامانة واخلاص وتقديم الخدمة للاخرين على اساس الند بالند لا على اساس انه شخص معاق ومحتاج للاعانة والدعم، مثمنا موقف رئيس بلدية الزرقاء ووقوفه مع اصحاب الحاجات الخاصة والمعاقين ودعمهم بكافة السبل دون اشعارهم باعاقتهم .

مجد الشويكة تفتتح مشروع شبكة الألياف الضوئية في محافظات الجنوب

قال أمين عمان عقل بلتاجي إن الأمانة تسعى جاهدة لأن تكون عمان مدينة تؤدي خدماتها بشكل يجعلها آمنة وصديقة للبيئة والسكن المريح في الحاضر والمستقبل وتحافظ على وحدتها الجامعة القائمة على التنوع.

بلتاجي يؤكد على السكن المريح والتنوّع

مدير "السماحة" يستعرض انجازات شركته

منحت شركة السماحة للتمويل والاستثمار منذ تأسيسها قبل عامين تمويلات بلغت حوالي 4 ملايين دينار استفاد منها 400 حرفي ومهني بالإضافة لمشروعات للمرأة.

وقال نائب رئيس هيئة المديرين/المدير العام للشركة محمود جروان، إن السماحة للتمويل والاستثمار معنية بتقديم خدماتها التمويلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والحرفيين والمهنيين وأصحاب الدخل المحدود وقطاع المرأة، وفق أحكام الشريعة الاسلامية.

وأضاف جروان خلال لقاء صحافي اليوم الاثنين ان شركة السماحة التابعة للبنك الإسلامي الأردني تستوفي أقل نسبة مرابحة تمويلية بين شركات التمويل العاملة في المملكة اذ لا تزيد على 8ر5 بالمئة.

واوضح ان الشركة التي يبلغ رأسمالها حاليا 8 ملايين دينار تركز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدورها الكبير في رفد الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، مشددا على توفير كل مقومات الدعم لها.

واكد جروان ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعد رافدا أساسيا لأي اقتصاد يبحث عن النمو والازدهار، لافتا إلى الاعتناء بهذا القطاع وتحفيزه على النمو والتوسع من خلال إيجاد مصادر تمويلية ميسرة، ومرنة، وتشريعات ناظمة.

وأشار إلى أن شركة السماحة تبحث طرح صيغ تمويلية جديدة متوافقة مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية بينها التأجير التمويلي والمساومة بالإضافة الى امكانية اقامة مدينة حرفية على نظام التأجير التمويلي.

وقال جروان إن السماحة للتمويل والاستثمار التي تأسست عام 2013 تنوي التوسع وفتح فروع لها بمختلف محافظات المملكة بدءا من محافظة الزرقاء حيث يتركز الحرفيين والمهنيين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لكي تصل خدماتها إلى كل من يبحث عن تطوير مشروعه وتوسيع أعماله.

وبين أن الشركة تقدم خدمات تمويلية لأصحاب المنشآت الصغيرة لتمكينهم من شراء الآلات والمعدات وبناء خطوط الانتاج وتمويل شراء البضائع. كما توفر خدماتها التمويلية للأفراد كتمويل السيارات والأثاث ومواد البناء والأجهزة الإلكترونية.

كما تقدم الشركة تمويلات للأطباء الذين يرغبون بإنشاء عيادات خاصة وتمويل الصيادلة والحرفيين والمهنيين من حدادين ونجارين .مؤكدا ان تمويلاتها للمشروعات على الانتاجية وقدرة العميل المستفيد على السداد، ولفت جروان الى ان الشركة تقدم خدمات دراسة الجدوى مجانا للمشاريع التي تحتاج لدراسة وافية ومعمقة من خلال مراكز تعزيز الانتاجية (إرادة)من خلال اتفاقية وقعت بين الطرفين بهذا الخصوص.

جمعية لفتا تنظم مهرجان العودة للمدارس

الدكتور عماد فاخوري يناقش برامج التنمية في الزرقاء

ريم أبو حسان تفتتح في المفرق جمعية الحسين الخيرية

التعاون بين القطاعين العام والخاص في الطيران المدني